وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

العدوان الصهيوني على اليمـــن:
الانتصارات الوهمية والأهداف الضائعة

دراسة تحليلية:
بشير بندر القـــاز

العدوان الصهيوني على اليمن:

الانتصارات الوهمية والأهداف الضائعة

دراسة تحليلية:

بشير بندر القاز

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحـــوث والمعلومات

سبتمبر 2025م - ربيع أول 1447هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

الملخص..... 04

المقدمــة..... 05

الإطار النظري للدراسة..... 06

المحور الأول: اليمن تحت النيران الصهيونية.. جذور العدوان وأهدافه الخفية..... 11

المحور الثاني: الكيان المأزوم.. فشل عسكري واستخباراتي في اليمن..... 19

المحور الثالث: استهداف الحكومة اليمنية.. جريمة صهيونية تكشف الإفلاس الاستراتيجي 25

المحور الرابع : دماء الشهداء وقود الردع اليمني..... 35

المحور الخامس: العدوان الصهيوني على اليمن.. رسائل الفشل العسكري والانتقام العقيم..... 38

نتائج الدراسة..... 45

توصيات الدراسة..... 48

الخاتمــة..... 51

المصـادر..... 53

ملخـــص:

تتناول هذه الدراسة التحليلية: " **العدوان الصهيوني على اليمن: الانتصارات الوهمية والأهداف الضائعة**" تحليل مسار العدوان الصهيوني على اليمن واستهداف المدنيين والبنية التحتية والقيادات الحكومية المدنية، في إطار صراع الأمة مع المشروع الصهيوأمريكي.

تبرز الدراسة تحوّل اليمن من موقع "الضحية المُحاصرة" إلى "الفاعل المُهاجِم"، مع إعادة صياغة معادلات الردع على المستويات العسكرية، البحرية، والاقتصادية، ما كشف هشاشة الكيان الصهيوني وفشله الاستراتيجي والعسكري.

تكشف الدراسة أن استهداف المنشآت المدنية والقيادات الحكومية المدنية جاء نتيجة عجز الكيان عن مواجهة القدرات اليمنية المتطورة، وأن الرد العسكري النوعي والعمليات اليمنية الناجحة أعادت رسم موازين القوة، مع التأكيد على دور الشعب اليمني في دعم القيادة ومساندة المقاومة الفلسطينية.

كما **تشير** الدراسة إلى أن اليمن نجح في تحويل كل عدوان صهيوني إلى فرصة لتعزيز الردع، وإبراز القيم الوطنية والإيمانية في تلاحم القيادة والشعب، بما يعكس مسؤولية الدولة اليمنية تجاه الأمة وقضيتها العادلة.

في ضوء هذه النتائج، تقدّم الدراسة توصيات استراتيجية تؤكد على تكثيف العمليات النوعية، وتطوير القدرات الصاروخية والمسيّرة، والحفاظ على التلاحم الشعبي، بما يسهم في تقوية الردع المعنوي والعسكري، مع الربط المستمر بين مواجهة العدوان على اليمن ودعم المقاومة الفلسطينية، لتثبيت اليمن كلاعب مؤثر في المنطقة ورافعة قوة للإيمان والوطن معاً.

المقدمــة

يمثل العدوان الصهيوني على اليمن امتداداً لمشروع الهيمنة الصهيوأمريكي الذي يسعى إلى إخضاع شعوب الأمة العربية والإسلامية واحتواء أي تجربة مقاومة قادرة على تحدي الهيمنة الليبرالية التي نشرت بذور الفتنة والارهاب في المنطقة، غير أن التجربة اليمنية في مجابهة هذا المشروع الفاشي أظهرت تحوّلاً نوعياً في موازين القوة، إذ استطاعت الدولة اليمنية في صنعاء، بقيادة السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي - يحفظه الله - والرئيس مهدي المشاط، تحويل موقع الضحية المُحاصَرة منذ سنوات إلى فاعل مُهاجِم، قادر على فرض معادلات ردع استراتيجية، وإعادة صياغة قواعد الاشتباك مع الكيان الصهيوني وحلفائه، مع الحفاظ على الالتزام بالقيم الوطنية والإيمانية.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مسار العدوان الصهيوني على اليمن، بدءاً من استهداف المدنيين والبنية التحتية ذات الطابع المدني ، مروراً بالاستهداف الغادر للقيادات الحكومية المدنية، وصولاً إلى الرد العسكري اليمني النوعي الذي جمع بين الدقة الاستراتيجية والقوة التعبوية.

وتبرز الدراسة كيف تمكّن اليمن من الانتقال من موقع الدفاع إلى موقع المبادرة، مع إظهار دور الشعب في دعم القيادة، وتحويل دماء الشهداء إلى وقود للصمود وتعزيز الردع الوطني، وإسناد المقاومة الفلسطينية في غزة.

تنقسم الدراسة إلى خمسة محاور رئيسية، بالإضافة إلى النتائج والتوصيات، تتناول خلفيات وأهداف العدوان الصهيوني على اليمن، وفشل الكيان العسكري والاستخباراتي، واستهداف القيادات الحكومية المدنية، والرد اليمني العسكري النوعي، والرسائل التي أراد العدو إرسالها من خلال عدوانه ، وصولا إلى النتائج والتوصيات التي تؤكد دور اليمن كلاعب محوري في صناعة معادلات القوة الإقليمية، وضمان استمرارية الردع العسكري والمعنوي، مع تعزيز الالتزام بالقيم الوطنية والإيمانية في مواجهة المشروع الصهيوني.

الإطار النظري للدراسة

إشكالية الدراسة:

مشكلة هذه الدراسة تنبع من التناقض بين ما أراده العدو الصهيوني من عدوانه على اليمن وبين ما تحقق على أرض الواقع حيث أراد إخماد الاسناد العسكري والصوت اليمني المؤيد لمظلومية غزة، والشعب الفلسطيني فإذا به يسقط في فخ استراتيجي غير مسبوق، بعد ان تحولت صنعاء من هدف مُراد كسره إلى محور ردع إقليمي كشف هشاشة الكيان وضاعف مأزقه الوجودي.

تكمن إشكالية هذه الدراسة التحليلية في تفكيك هذه المفارقة وهي كيف تحول العدوان الصهيوني على اليمن إلى انعكاس مباشر لفشل عسكري واستخباراتي، وإلى دليل على أن الكيان لم يعد يمتلك زمام المبادرة؟ .

وتتفرع عن هذا السؤال المركزي عدة تساؤلات فرعية أهمها:

1. ما هي الخلفيات الحقيقية التي دفعت الكيان الصهيوني إلى استهداف اليمن في هذه المرحلة الحرجة من الصراع؟
2. ما طبيعة الفشل العسكري والاستخباراتي الصهيوني في مواجهة القدرات اليمنية الصاعدة؟
3. كيف أعادت معادلات الردع اليمنية رسم موازين القوى، وأي تحولات إقليمية فرضتها على حساب العدو؟
4. ما الذي يكشفه استهداف قيادات حكومية يمنية مدنية عن طبيعة العقلية الصهيونية في لحظة مأزومة ؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول حدثا استثنائيا في مسار الصراع العربي-الصهيوني، حدث لم يعد محصوراً في جغرافيا فلسطين أو غزة بل تمدد إلى قلب الجزيرة العربية واليمن على وجه الخصوص.

إن دراسة "الكيان في الفخ اليمني" لا تكشف فقط عن مأزق عسكري للكيان، بل تضعنا أمام تحوّل استراتيجي يعيد تعريف موازين القوى في المنطقة، ويبرهن أن معادلات الردع لم تعد حكرا على جيوش

مدججة بالسلاح الغربي، بل يمكن أن تصنعها إرادة شعبية مؤمنة بعدالة قضيتها.

تكمن الأهمية في عدة مستويات متداخلة:

1. **على المستوى التحليلي:** تقدم الدراسة إطارا منهجيا لفهم التحولات الجارية في طبيعة الردع العسكري في المنطقة، وتوثّق تجربة يمنية فريدة قلبت المفاهيم السائدة حول مركز القوة ومصادرها.
2. **على المستوى السياسي:** تساهم في تفكيك خطاب العدو الصهيوني وتعرية استراتيجياته العدوانية، بما يتيح للقارئ والباحث فهم طبيعة أزمته الداخلية وانكشافه أمام خصومه.
3. **على المستوى الأخلاقي والقيمي:** تكشف أن العدوان على اليمن لم يكن مجرد استهداف عسكري، بل امتداد لمسار إجرامي يحارب إرادة الشعوب ووقوفها مع فلسطين، ما يجعل هذه التجربة شاهدا حيا على صراع بين مشروعين: مشروع الهيمنة والقتل، ومشروع التحرر والكرامة.
4. **على المستوى الإيماني والوجداني:** تُبرز الدراسة كيف أن الإيمان الراسخ بعدالة القضية الفلسطينية، ووعي الشعب اليمني بمسؤوليته الدينية والتاريخية، قد تحوّل إلى قوة عملية في الميدان، صنعت معادلة ردع حقيقية أرهبت العدو وأربكت حساباته.
5. **على المستوى الاستراتيجي المستقبلي:** تؤكد أن الفخ اليمني الذي اصبح اليوم الكيان غارقا في شباكه هو مؤشر على حقبة جديدة ستعيد رسم خرائط الصراع في المنطقة، وتجعل من اليمن لاعبا محوريا في معادلات الأمن والسياسة الدولية.

الدراسات السابقة والفجوة البحثية:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة الحديثة التي تتناول تطورات متسارعة في مسار العدوان الصهيوني تجاه قطاع غزة والدول العربية منذ أكتوبر 2023 وحتى سبتمبر 2025، وخاصة العدوان الصهيوني على اليمن وارتباطه بدعم المقاومة الفلسطينية في غزة، فإن البحث في المصادر المتاحة يشير إلى غياب الدراسات التحليلية التي تتناول الدور اليمني كمحور ردع مستقل يفرض نفسه على موازين القوة في المنطقة...فمعظم الدراسات الغربية اقتصرت على قراءة العمليات اليمنية ضمن إطار تهديد الملاحة أو إخفاق استخباراتي للعدو، متجاهلة البعد الإستراتيجي الشامل، والقدرة اليمنية على قلب معادلات الردع التقليدية، واستثمار العدوان الصهيوني في صنعاء لتعزيز الوعي الوطني والصمود الشعبي.

أما **الدراسات العربية** رغم أن البعض منها وثقت العدوان الصهيوني على اليمن وأبرزت صمود

القيادة والشعب، فقد ركزت غالبا على التغطية الإعلامية أو التحليل الجزئي، ولم تقدم قراءة نقدية متكاملة تربط بين:

- **الخلفية السياسية للعدوان الصهيوني على اليمن.**
- **أبعاد الفشل العسكري والاستخباراتي للكيان في مواجهة الضربات اليمنية المتقدمة، بما في ذلك الصواريخ الفرط صوتية والمسيّرات المتطورة.**
- **الدور الإيماني والوطني للقيادة والشعب اليمني في تحويل العدوان إلى فرصة لصناعة الردع، وتعزيز قدرة الدولة على مواجهة أي محاولات للضغط أو التفكيك.**

في المقابل، نجد أن وسائل الإعلام الوطنية اليمنية .. مثل وكالة سبأ، المسيرة نت، موقع أنصار الله، والثورة نت-سبتمبر نت قدمت مادة توثيقية غنية بالمعطيات والأرقام والخطابات السياسية والعسكرية، أبرزت السياق الإيماني والسياسي للمواجهة، وأظهرت كيف أن العمليات اليمنية ليست مجرد رد فعل، بل جزء من معركة وعي وهوية ورسالة وهذه المادة تُشكّل قاعدة معرفية مهمة، لكنها بقيت متفرقة وموزعة بين البيانات الرسمية، والتغطيات الميدانية، وهو ما يفرض الحاجة إلى عمل بحثي تحليلي ينسق هذه المخرجات ويوظفها ضمن إطار دراسة تحليلية.

من هنا، تكمن الفجوة البحثية الأساسية التي تسعى هذه الدراسة إلى سدّها وهي غياب قراءة متكاملة وشاملة للعدوان الصهيوني على اليمن بوصفه اختبارا إستراتيجيا حقيقيا، يفضح مأزق الكيان ويكشف عمق التحولات في معادلات الردع الإقليمية.

تسعى الدراسة، إذن، إلى تقديم مساهمة واضحة ومباشرة في حقل التحليل الإستراتيجي من خلال:

- **رصد ديناميات الهزيمة الصهيونية في اليمن بما يتجاوز السرد الإعلامي إلى التحليل العميق للوقائع والتداعيات.**
- **تسليط الضوء على معادلات الردع اليمنية الجديدة، وكيفية تحويل الإرادة الإيمانية والسياسية إلى قوة إستراتيجية حقيقية.**

أهداف الدراســـــة:

1) تفكيك خلفيات العدوان الصهيوني على اليمن يوليو (2024 - سبتمبر 2025)من خلال الكشف عن

الدوافع السياسية والعسكرية التي دفعت الكيان إلى توسيع عدوانه ليشمل صنعاء، وتحليل السياق الإقليمي الذي أفضى إلى هذا التحول.

2) تحليل فشل المنظومة العسكرية والاستخباراتية الصهيونية في مواجهة اليمن من خلال إبراز مكامن العجز والارتباك التي واجهها العدو أمام القدرات اليمنية، وكيف تحولت "الضربة الوقائية" إلى دليل على ضعف استراتيجي متفاقم.

3) توضيح كيف استطاع اليمن ـ بفضل توكله على الله ومن ثم صواريخه ومسيّراته، وتكتيكاته المبتكرة ـ وقيادته الحكيمة بأن يفرض حضورا عسكريا مباشرا في معادلة الصراع، ويغيّر موازين القوى الإقليمية.

4) دراسة دلالات استهداف قيادات حكومية مدنية يمنية كأداة للانتقام، وبيان كيف تحوّل ذلك إلى شهادة على إفلاس العدو وفقدانه الخيارات المشروعة.

5) تحليل الرد اليمني بوصفه فعلا مؤسسا في الردع الإقليمي وإظهار كيف شكّل الرد اليمني على العدوان الصهيوني محطة فارقة تؤكد أن اليمن لم يعد ساحة معزولة، بل محورا مركزيا في رسم ملامح المنطقة.

حدود الدراسة:

لكي تظل هذه الدراسة محكومة بالمنهجية، فقد ارتأينا أن نحدد مجالها الزمني والمكاني والموضوعي، حتى لا تنفتح على اتساعات قد تُضعف تركيزها التحليلي وتتمثل حدودها في الآتي:

1. **الحدود الزمانية:** تركز الدراسة على المرحلة الممتدة من اندلاع الضربات اليمنية المباشرة ضد الكيان الصهيوني منذ أكتوبر 2023 مرورا بالردود الصهيونية العدوانية على اليمن وصولا إلى ما تكشف عنه هذه المرحلة من تحولات استراتيجية في معادلات الردع ومأزق العدو.

2. **الحدود المكانية:** تنحصر الدراسة في فضاءين متداخلين:

- الساحة اليمنية التي كانت مسرحا مباشرا للعدوان الصهيوني، وميدانا لانبثاق معادلات ردع جديدة.
- الساحة الفلسطينية وما يتصل بها، حيث ارتبط العدوان الصهيوني على اليمن بموقفه الصلب الداعم لغزة والمناهض للهيمنة الصهيوأمريكية.

3. **الحدود الموضوعية:** تنصرف الدراسة إلى تحليل العدوان الصهيوني على اليمن من حيث خلفياته،

وأهدافه، وفشله العسكري والاستخباراتي، ورمزية استهداف القيادات السياسية، وأثر الرد اليمني في قلب الموازين.

4. **الحدود المنهجية:** تعتمد الدراسة على منهج تحليلي-ناقد يستند إلى قراءة استراتيجية للوقائع، موثّق بالبيانات الرسمية الصادرة عن القيادة اليمنية وتصريحات العدو الصهيوني.

منهجية الدراسة وأدواتها:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي-الاستراتيجي، الذي يقوم على تفكيك مسارات العدوان الصهيوني على اليمن وربطها بسياقاتها واستخلاص الدلالات التي تكشف طبيعة المأزق الصهيوني من جهة، وصعود اليمن بوصفه محور ردع جديد من جهة أخرى.

كما تستند إلى خطابات القيادة اليمنية ونصوصها التأسيسية (كلمات السيد القائد، تصريحات الرئيس المشاط، وتصريحات القيادات العسكرية والسياسية) باعتبارها تعبيرا عن وعي شعبي-إيماني متماسك، حوّل العدوان من تهديد إلى فرصة لإبراز الإرادة اليمنية وصلابتها.

وتوظف الدراسة في سبيل ذلك مجموعة من الأدوات البحثية، أهمها:

1. **التحليل النصي-الخطابي:** عبر دراسة خطاب السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي بشأن العدوان الصهيوني الأخير الذي استهدف القيادات الحكومية اليمنية المدنية وبيانات القيادة السياسية والعسكرية، باعتبارها إطارا مرجعيا لفهم طبيعة المواجهة وأهدافها الإيمانية والاستراتيجية.
2. **المقارنة الميدانية والإعلامية:** بموازنة الرواية اليمنية للعدوان (عبر وكالة سبأ، المسيرة نت، الثورة نت، سبتمبر نت) مع تغطيات العدو الصهيوني ووسائل الإعلام الدولية، بهدف كشف الفجوة بين الدعاية الصهيونية والحقائق الميدانية.
3. **التوثيق الإحصائي-الميداني:** عبر الاستناد إلى أرقام وزارة الصحة اليمنية حول الضحايا المدنيين جراء العدوان الصهيوني على اليمن وإلى بيانات العمليات العسكرية اليمنية باعتبارها مؤشرات كمية تدعم التحليل النوعي.

المحور الأول: اليمن تحت النيران الصهيونية.. جذور العدوان وأهدافه الخفية

- **من غزة إلى صنعاء.. انقلاب المعادلة**

مع اندلاع جرائم الإبادة التي شنّها الكيان الصهيوني على قطاع غزة في أكتوبر 2023، والتي جاءت رداً على الضربة الموجعة التي وجهتها المقاومة الفلسطينية للعدو من خلال عملية طوفان الأقصى المباركة في 7 أكتوبر 2023، كان قادة الاحتلال الصهيوني يظنون أن المواجهة ستظل محصورة داخل حدود القطاع، وأن آلة القتل الصهيونية قادرة على إخضاع المقاومة وكسر إرادتها وصمودها.

لكن حساباتهم سرعان ما انهارت؛ إذ لم تلتزم المواجهة بالحدود التي رسموها، بل امتدت خطوط النار إلى جبهات لم يكن يحلم بها الصهاينة، لتشمل البحر الأحمر، خليج عدن، والمحيط الهندي لتصبح هذه التوسعات انقلاب استراتيجي يعكس هشاشة تصور العدو عن أمنه، ويؤكد قدرة القوى الصاعدة، ممثلة باليمن المقاوم، على فرض إيقاع المواجهة وإعادة تعريف حدود الاشتباك.

- **التحول الى القوة الفاعلة**

وفي قلب هذا المشهد برز اليمن، البلد الذي حاولت الدعاية الاستعمارية الغربية طويلا تصويره كأرض منكوبة وممزقة، فإذا به يتحول إلى قوة إقليمية فاعلة، تفرض معادلات جديدة وتضع الكيان الصهيوني تحت ضغط غير مسبوق حيث نجحت العمليات اليمنية في إغلاق الشريان البحري الحيوي للكيان عبر تعطيل ميناء أم الرشراش المسماة صهيونياً بـ"إيلات" بشكل كلي وخنق تجارته، فيما تسبب الحصار اليمني الجوي على مطارات العدو بإجبار 30 شركة طيران على وقف رحلاتها المباشرة إلى مطارات العدو وهي تمثل ما نسبته 50 % من شركات الطيران العالمية التي تتعامل مع الملاحة الجوية الصهيونية .

وأمام هذا الواقع بعث اليمن برسالة استراتيجية مفادها أن اليمن، بإيمانه وصلابته الوطنية، قادر على قلب المعادلات، وتحويل كل غطرسة صهيونية إلى هزيمة للكيان، وفضح لمشروعه التوسعي الفاشل.

لم يتوقف أثر الحصار اليمني عند حدود الإعاقة الاقتصادية المؤقتة للكيان بل تجاوز ذلك ليضرب قلب الاقتصاد الصهيوني، إذ أدى إلى إغلاق نحو 60 ألف شركة، وما صاحب ذلك من هجرة أكثر من 80 ألف مستوطن خلال عام 2024 وحده، وهذه الأرقام تأتي كدليل دامغ على مدى الارتباك والشلل الذي أصاب الاقتصاد الصهيوني، وعلى هشاشة بنيته الداخلية أمام إرادة مقاومة واعية.

ولم يقتصر الانتصار اليمني على الضغط الاقتصادي، بل شكل نقلة استراتيجية حقيقية في مسار المواجهة؛ فقد انتقلت الحرب من حدود غزة المحاصرة إلى فضاءات بحرية واسعة، شملت البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، ما أعاد رسم الجغرافيا الاستراتيجية للمعركة وأحدث انقلابا كليا في موازين القوى ليكشف هذا الانقلاب للعالم حجم هشاشة الكيان الصهيوني، وأجبر قيادته على الاعتراف، لأول مرة بوضوح، بأن أمنه الاقتصادي والعسكري ليس محصنا، بل قابل للخنق والاستهداف من خارج حدوده المباشرة، وأن أي وهم بالسيطرة على مجريات الصراع قد أصبح من الماضي.

لقد أظهرت هذه المرحلة، بكل وضوح، أن أي وهم صهيوني بالسيطرة على مسار أي معركة قد انتهى، وأن إرادة الشعب المقاوم، المستندة إلى الثبات الإيماني والوعي الوطني، قادرة على قلب المعادلات، وتأكيد أن الكيان الصهيوني ليس أكثر من كيان هشّ قابل للخنق والضغط من خارج حدوده.

- **السياق الزمني لتحول اليمن إلى لاعب عسكري مباشر**

بروز اليمن كقوة إقليمية صاعدة ومربكة لحسابات العدو الصهيوني لم يكن وليد اللحظة، بل جاء وفق رؤية استراتيجية واضحة أعلنها منذ البداية السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، قوامها أن نصرة غزة لا تكون إلا عبر فعل مؤثر يتكامل مع جبهة المقاومة وعلى هذا الأساس، دخلت القوات المسلحة اليمنية، مستندة إلى تفويض قيادي وشعبي واسع، ساحة الصراع لتفرض واقع جديد في مسار المواجهة في معركة الأمة ضد المشروع الصهيوأمريكي.

ففي 13 أكتوبر 2023، دشّن اليمن أولى عملياته بإطلاق أسراب من المسيّرات على أهداف حساسة في أم الرشراش (إيلات)، تبعها في اليوم التالي هجوم بالصواريخ الباليستية والمجنحة... وما إن تحركت الدفاعات الأميركية والغربية جنبا إلى جنب مع أنظمة التطبيع العربية المتصهينة لحماية الكيان حتى تبيّن أن المواجهة لم تعد تخص صهاينة اللحم والدم وحدهم، بل شملت معسكراً كاملاً يقف خلفهم لكن سرعان ما تهاوت مساعيهم الطائشة أمام ضربات اليمن المسددة بتأييد الله وعونه.

وفي 31 أكتوبر 2023، أعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع دخول اليمن رسمياً على خط المواجهة مع العدو الصهيوني، عبر استهداف السفن المرتبطة بالاحتلال في البحر الأحمر وباب المندب لتنتقل العمليات إلى مرحلة أكثر تعقيدا شملت استخدام صواريخ "عاصف" و"محيط" و"تنكيل" إلى جانب المسيّرات بعيدة المدى.

- **من قرار الحظر إلى فشل تحالف "حارس الازدهار"**

وفي 19 نوفمبر 2023، دشّنت القوات المسلحة اليمنية مرحلة جديدة من التصعيد بإعلانها استهداف جميع السفن التي تحمل علم الكيان الصهيوني أو تعود ملكيتها لشركاته وبالرغم من محاولات التمويه التي اعتمدها العدو عبر تغيير أعلام السفن وإخفاء هوية الشركات المالكة، جاءت المفاجأة النوعية للقوات البحرية اليمنية في نوفمبر 2023 باعتراض سفينة "جالكسي ليدر" الصهيونية والسيطرة عليها واقتيادها إلى السواحل اليمنية لتكون بمثابة صفعة يمانية ثلاثية الأبعاد أهانت الغطرسة الصهيونية والأمريكية وأدواتهما في المنطقة.

منذ تلك اللحظة، تتابعت الهجمات اليمنية على السفن المرتبطة بالاحتلال لمنع وصولها إلى موانئ فلسطين المحتلة، بالتوازي مع قصف عسكري متكرر بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيّرة على أهداف العدو في "إيلات" ومناطق أخرى في قلب الكيان حيث لم تمض أسابيع حتى وجدت واشنطن نفسها مضطرة إلى إعلان ما يسمى تحالف "حارس الازدهار" في ديسمبر 2023 لحماية السفن "الإسرائيلية" لكن النتائج جاءت معاكسة؛ إذ تحولت القطع الأميركية والبريطانية نفسها إلى أهداف مباشرة... فخلال يناير وفبراير 2024 تعرضت المدمرات الأميركية لقصف باليستي لأول مرة في تاريخ المواجهات البحرية، فيما غرقت السفينة البريطانية "روبيمار" بضربة نوعية، لتنهار صورة الردع التي حاولت واشنطن استعادتها عبر الغارات على اليمن.

- **نحو المحيط الهندي... سقوط الهيبة الصهيوأمريكية**

في 14 مارس 2024، أعلن السيد القائد انطلاق المرحلة الثالثة من التصعيد ردا على تمادي العدو في جرائمه بغزة هذه المرة وسّع اليمن عملياته لتشمل المحيط الهندي، معلنا أن البحر الأحمر والعربي باتا مغلقين أمام السفن الصهيونية، وأن لا خطوط حمراء ولا قواعد اشتباك طالما استمر العدوان...وبالأرقام، نفذت القوات المسلحة اليمنية حتى نهاية هذه المرحلة 156 عملية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، مستخدمة أكثر من 600 صاروخ باليستي ومجنح ومسيّرة، استهدفت 107 سفن وأهدافا عسكرية داخل فلسطين المحتلة، وأسقطت ثلاث طائرات تجسس أميركية من طراز MQ9.

- **البحر المتوسط يدخل على خط النار**

لم يتوقف التصعيد عند المحيط الهندي؛ ففي مايو 2024 دشّن اليمن مرحلة جديدة شملت البحر

الأبيض المتوسط بالتنسيق مع المقاومة العراقية وتحوّل القرار اليمني إلى عقوبات بحرية شاملة ضد أي سفينة مرتبطة بالإمداد للموانئ الصهيونية، بغض النظر عن جنسيتها هذه المرحلة شهدت عملية نوعية تمثلت في استهداف السفينة اليونانية "توتور" وتفجيرها، فضلا عن قصف المدمرات الأميركية "آيزنهاور" وقطع بريطانية مثل "دايموند".

ومع اتساع رقعة العمليات من بحر العرب حتى المتوسط، اضطرت أميركا وحلفاؤها إلى الانسحاب التدريجي من ساحة العمليات، حيث سجلت نهاية المرحلة انسحاب أكثر من عشر قطع بحرية أميركية وثماني أوروبية، ما جسّد سقوط الهيبة الغربية وانكشاف ضعفها في حماية خطوط ملاحة العدو الصهيوني.

- **"تل أبيب" تحت الضربات اليمنية**

التحوّل الأشد وقعاً جاء في 20 يوليو 2024، حين أعلن اليمن الانتقال إلى المرحلة الخامسة بعد العدوان الصهيوني على محافظة الحديدة حيث دخلت الطائرة المسيّرة "يافا" الخدمة لتقصف "تل أبيب" مباشرة، في رسالة غير مسبوقة تقول إن عاصمة الكيان نفسها لم تعد في مأمن، ومعها دخلت صواريخ "قدس 5" المجنحة و"فلسطين 2" الفرط صوتية إلى خط المواجهة، في موازاة استمرار العمليات البحرية التي استهدفت منذ انطلاق العمليات العسكرية اليمنية المساندة لغزة أكثر من 193 سفينة، كان أبرزها إحراق ناقلة النفط "سونيون"... وخلال هذه المرحلة بلغ إجمالي ما استخدمه اليمن من الصواريخ والمسيّرات والزوارق الحربية أكثر من ألف عملية هجومية، فيما أسقطت الدفاعات الجوية اليمنية 11 طائرة أميركية من طراز MQ9، لتترسخ بذلك معادلة جديدة بأنه لا مكان آمن للعدو، لا في البحر ولا على اليابسة.

- **اليمن كقوة إقليمية تعيد صياغة المعركة**

فما بين أكتوبر 2023 ويناير 2025، وقبيل إعلان وقف إطلاق النار في غزة، كانت القوات المسلحة اليمنية قد نفّذت أكثر من 1255 عملية هجومية باستخدام الصواريخ الباليستية والمجنحة والفرط صوتية، إلى جانب الطائرات المسيّرة والزوارق الحربية حيث أكدت القيادة الثورية في اليمن بأن تلك العمليات نجحت في اصطياد ما يزيد عن 210 سفينة "إسرائيلية" وأميركية وبريطانية، تجارية وعسكرية على حد سواء .

وفي أعقاب انتهاء المهلة التي حددها العدو الصهيوني لإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة

سارع اليمن فجر الثلاثاء 12 مارس 2025 بإعلان استئناف حظر عبور السفن الصهيونية في مسرح العمليات العسكرية المحددة في باب المندب والبحرين الاحمر والعربي وكذا خليج عدن، وما إن استكمل العدو الصهيوني انقلابه على اتفاق وقف اطلاق النار في قطاع غزة فجر الثلاثاء 18 مارس 2025 باستئناف جرائم الابادة الجماعية في قطاع غزة حتى أعلن اليمن عودة ضربات عسكرية ضد قلب الكيان الصهيوني والتي لاتزال مستمرة حتى كتابة هذه الدراسة.

وفي 27 يوليو الماضي، أعلن المتحدث الرسمي، للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع عن تصعيد شامل للعمليات البحرية ضد العدو الصهيوني، مؤكدا استهداف جميع السفن المرتبطة بأي شركة تتعامل مع الموانئ الصهيونية بغض النظر عن جنسية السفينة.

وأوضح سريع أن هذا القرار جاء نُصرة لغزة التي تتعرض لحرب مستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، في خطوة تعكس قدرة اليمن على تحويل البحر إلى مسرح ردع فعال، وإجبار العدو على دفع ثمن أي تحرك يهدد الشعب الفلسطيني أو مصالح اليمن الاستراتيجية.

وفي 22 أغسطس الماضي جاءت العمليات العسكرية اليمنية لتكشف ما تبقى من عورة منظومات الدفاع الصهيوني التي لطالما روج لها الإعلام "الإسرائيلي" على أنها حصون منيعة من خلال دخول الصاروخ اليمني الجديد، ذو الرأس الحربي الانشطاري، الذي أفشل كل محاولات الاعتراض، بما في ذلك أنظمة "ثاد" و "حيتس" و"مقلاع داوود" و"القبة الحديدية"، ما أثار ذهولا في صفوف قيادة الاحتلال.

ومن هنا يمكن القول بأن المسار الزمني للمواجهة اليمنية مع العدو الصهيوني منذ البداية وحتى اليوم هو انعكاس لتحوّل استراتيجي عميق كرّس صعود اليمن كقوة إقليمية صلبة مزقت الصورة التي روجها الإعلام الاستعماري الغربي لعقود حيث انتقلت صنعاء من موقع الضحية المحاصَرة إلى موقع الفاعل المبادر، القادر على صياغة وقائع جديدة على الأرض وفرض إيقاع مختلف للمعركة ليصبح الكيان الصهيوني وداعميه غير قادرين على حصر العدوان في غزة، ولا على التحكم بحدود الاشتباك، بعدما انكشفت هشاشته أمام ضربات يمنية متصاعدة أعادت تعريف موازين الردع.

في حين تكشف وتؤكد الأرقام المعترف بها من قبل إعلام العدو كما كشفت صحيفة "جلوبس" الصهيونية، حجم الفشل الصهيوني: 14 عدوانا على اليمن خلال 680 يوما، أي بمعدل هجوم كل 48 يوما، مقابل 70 صاروخا باليستيا أطلقتها القوات المسلحة اليمنية خلال 152 يوما، أي صاروخ كل يومين، وهو دليل لا يقبل الشك على أن اليمن لم تعد مجرد هدف، بل لاعب فاعل يفرض إيقاعه على الكيان الصهيوني ويقلب المعادلات.

- **الاستهداف الصهيوني لليمن.. مسلسل إجرامي وفشل استراتيجي**

العدوان الصهيوني على اليمن منذ يوليو 2024م لم يكن مجرد تصعيد عسكري ذا أهداف عسكرية حقيقية، بل امتداد لسلوك إجرامي ممنهج يعكس النمط الصهيوني ذاته في قطاع غزة، حيث المدنيون والبنى الحيوية المدنية يتحوّلون إلى أهداف لضرب معنويات المقاومة والحاضنة معاً لإخفاء العجز العسكري والاستخباراتي.

ارتبط العدوان الصهيوني على اليمن منذ يوليو2024، وتبعه الثاني في سبتمبر من العام ذاته، بشراكة مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية ، واستهدفت الضربات الجوية ميناء الحديدة ومنشآت الوقود في محطة توليد الكهرباء، لتبدأ سلسلة طويلة من الاستهداف الانتقامي للأعيان المدنية.

في ديسمبر 2024، شن العدو الصهيوني والأمريكي الهجوم الثالث، مستهدفا موانئ وبُنى تحتية للطاقة في صنعاء ومحافظة الحديدة، ما أسفر عن استشهاد 9 أشخاص وإصابة 3 آخرين، في مؤشر واضح على أن المدنيين كانوا ضمن دائرة الاستهداف المباشر لتغطية الفشل العسكري.

تصاعد العدوان في 5 مايو 2025، حين استهدف العدو الصهيوني ميناء الحديدة بست غارات جوية، إضافة إلى غارات على مصنع أسمنت باجل، بمحافظة الحديدة أحد أكبر مصانع الأسمنت في البلاد، ما أدى إلى سقوط 43 شهيدا وجريحا.

وفي اليوم التالي، 6 مايو 2025، شن طيران العدو سلسلة غارات عنيفة على مواقع حيوية مدنية في محافظتَي صنعاء وعمران، شملت منشآت نفطية، مراكز وقود، محطات كهرباء، ومصانع حيث تعرّض مطار صنعاء الدولي للغارات، بما فيها صالة المسافرين والطائرات المدنية، إضافة إلى مدرج الإقلاع والهبوط، ومناطق عطان وبني الحارث وجدر، وكذلك محطة كهرباء ذهبان المركزية، ومحطة كهرباء حزيز، ومحطة توزيع كهرباء عصر بالعاصمة وأسفر العدوان عن انقطاع التيار الكهربائي في معظم مناطق صنعاء.

ولم تتوقف الجرائم الصهيونية عند ذلك فقد استهدفت الغارات مصنع إسمنت عمران شمال المدينة نتج عن ذلك استشهاد وإصابة 38 مواطنا، بينهم 16 نتيجة استهداف مصنع إسمنت عمران، فيما استشهد مواطنان وأصيب سبعة آخرون بمحطة ذهبان، ومواطنان آخران أصيبا في منطقة عصر، واستشهد وأصيب أربعة آخرون بين مطار صنعاء ومحطة حزيز.

- **اليمن تحت القصف الدعائي**

أمام هذا الواقع الجديد، لجأ الكيان الصهيوني إلى سلاحه الانهزامي وهو العدوان الجوي على المنشآت المدنية والمدنيين، فشنّ سلسلة من الضربات الجوية ضد اليمن استهدفت منشآت مدنية ومرافق خدمية كمحطات الكهرباء والوقود والموانئ وبعض المصانع ذات الطابع المدني ، في محاولة يائسة لإعادة الاعتبار لصورته المتهشمة، حيث لجأ في 24 أغسطس 2025 إلى تكرار استهداف محطة الكهرباء في حزيز جنوب صنعاء، ومحطة وقود تابعة لشركة النفط اليمنية بشارع الستين، فيما صعدت أعمدة الدخان الناجمة عن القصف لتغطي جنوب وغرب العاصمة، وهو المشهد المتكرر الذي يتعمّده العدو الصهيوني باستهداف محطات الوقود ومحطات الكهرباء للحصول على مشاهد دخانية بهدف التوظيف الدعائي أمام الداخل الصهيوني ، بينما يثبت الواقع بأن ذلك يعكس فشل العدو في تحقيق أي هدف عسكري ملموس، واعتماده الضغط النفسي على المدنيين لإخفاء إخفاقاته المتكررة ، وتسويق أعمدة الدخان في إطار الحرب النفسية.

وفي ذروة هذا النمط العدواني الفاشل ارتكب العدو الصهيوني يوم الخميس 28 أغسطس 2025 جريمة نكراء غادرة باستهداف اجتماع شبه علني للحكومة اليمنية في صنعاء، مستهدفا رئيس مجلس الوزراء، المجاهد أحمد غالب ناصر الرهوي، وكوكبة من الوزراء المدنيين، وهذا الاستهداف لا يعكس عجز العدو العسكري فحسب، بل يفضح الإفلاس الاستراتيجي والاستخباراتي الذي دفعه إلى مهاجمة قيادات مدنية، بعدما فشل في مواجهة القدرات اليمنية في البحر والسماء منذ انطلاق عمليات اليمن العسكرية المساندة لغزة .

ولأن العدوّ الصهيوني يبحث عن انتصاراتٍ وهميّة من خلال استهداف المدنيين، **فقد تمادى في استهداف الأعيان والمنشآت المدنية التي تجرّمها القوانين والأعراف الدولية والإنسانية، وصولاً إلى ارتكابه جريمة مجزرة الأربعاء الدامي في الـ 10 من سبتمبر الحالي 2025م باستهداف منازل المواطنين والصحفيين المدنيين بصحيفتيّ "26 سبتمبر" و"اليمن" بصنعاء وفي وسط حي التحرير المكتظ بالسكان، وما خلّفه من استشهاد العشرات من الصحفيين المدنيين والمواطنين وإصابة المئات، وتضرر البنية التحتية للصحيفتين ومنازل المواطنين والمتحف الوطني، في جريمةٍ بشعة تفضح عجزه العسكري، وتعكس انحداره إلى البحث عن "نصر دعائي" فوق جثث المدنيين.**

إن هذا التسلسل الزمني للعدوان الصهيوني على اليمن يكشف بوضوح الطابع الإجرامي للكيان، وارتباطه المباشر بممارساته الانتقامية الانهزامية في قطاع غزة، منذ بدأ عدوانه على القطاع وحتى

اليوم، كما يُظهر أيضا تحوّله من قوة عسكرية مفترضة إلى خيار يائس في استهداف المدنيين، فضلا عن كشف هشاشة دعمه الاستخباراتي والدعائي في مواجهة إرادة اليمن وصمود شعبه.

في مقابل ذلك، لم يتضعضع الموقف اليمني العظيم المناصر لغزة، بل هو مستمرّ وبوتيرة أكثر ثباتاً ووعياً، إذ حوّل اليمن كل عدوان صهيوني إلى فرصة لتعزيز الصمود الوطني، وتفعيل المعادلات الاستراتيجية للردع، ورفع مستوى الوعي الشعبي، بينما أصبح اللاعب الإقليمي الصاعد، الذي أربك حسابات العدو، وفرض على المشروع الصهيوأمريكي مواجهة واقع جديد، مفاده أن استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية المدنية والقيادات الحكومية المدنية لم يضعف الدولة أو يهزّ صمود الشعب بل زادهما تماسكاً وصلابة، وحوّل كل مأساة إلى قوة استراتيجية دائمة.

المحور الثاني: الكيان المأزوم.. فشل عسكري واستخباراتي في اليمن

- **اليمن محور الردع الجديد**

منذ أن فتح اليمن جبهة البحر الأحمر وضرب عمق الكيان بالصواريخ والطائرات المسيّرة، اتضح أن المعركة لم تعد محصورة في غزة وحدها، بل أصبحت معركة الأمة ضد عدو واحد يتنقل بين المآزق، فصحيفة "جيروزاليم بوست العبرية" نفسها اعترفت بأن الاحتلال يعيش مأزقا عسكريا وأمنيا حقيقيا، بعدما عجز عن إيقاف الهجمات اليمنية المتصاعدة منذ 19 أكتوبر 2023 .

هذا الاعتراف لا يعكس فقط حجم التهديد اليمني، بل يكشف أن ما يجري في غزة وصنعاء هو جبهة واحدة متصلة، وأن العدو يواجه اليوم وحدة النار التي طالما سعى لتفتيتها... **وهنا يظهر المعنى الأكبر : اليمن لم يعد مجرد داعم لغزة، بل أصبح طرفاً مركزياً في صناعة معادلة الردع الجديدة ضد الكيان.**

المسؤولون الصهاينة ـ بحسب الصحيفة ـ وصفوا اليمنيين بأنهم "الأكثر جنونا في المنطقة"، في اعتراف غير مباشر بأنهم لا يخضعون لحسابات الردع التقليدية التي بنا عليها الكيان استراتيجيته منذ عقود وهذا الخطاب يعكس مأزقاً وجوديا ..عدوّ يملك ترسانة نووية وأحدث الأسلحة الأميركية، لكنه يقف عاجزاً أمام مقاتلين محاصرين يصنعون سلاحهم بموارد محدودة.

اللافت الأبرز مما سبق أن "جيروزاليم بوست" أقرّت بأن: "الطريقة الوحيدة لوقف الضربات اليمنية هي إنهاء العمليات القتالية في غزة"، أي أن العدو لم يعد يملك خياراً عسكرياً فعّالاً ضد صنعاء، وأن استمرار الحرب في غزة يعني تلقائياً استمرار الضربات اليمنية وهنا تتضح معادلة قاسية.. لا أمن للكيان إلا برفع يده عن غزة... ولا حماية لمستوطناته إلا بوقف عدوانه.

أما على صعيد الاستخبارات، فقد أشارت الصحيفة إلى أن الاحتلال بدأ تكثيف نشاطه في اليمن منذ صيف 2024 في محاولة لفهم وتعطيل القدرات اليمنية، لكنه فشل حتى الآن في منع الصواريخ الدقيقة من ضرب أهداف حساسة في العمق، وهذا الإخفاق يعكس مأزقاً استخباراتياً خطيراً، فالكيان الذي طالما تغنّى بقدرات "الموساد" يعجز عن اختراق بلد محاصر يعيش تحت القصف منذ سنوات.

- **فشل منظومات الدفاع والاستخبارات**

حين عجز الكيان الصهيوني عن اعتراض الصواريخ اليمنية الفرط صوتية، والرؤوس المتشظية

والطائرات المسيرة ذات التخفي الخارق التي أربكت منظوماته الدفاعية وأوجعت قلب "كيانه" كشف ذلك عماءه الاستخباراتي وعجزه الاستراتيجي في مواجهة اليمن حيث لم يجد العدو أمامه سوى خيارٍ أكثر وضوحاً وانكشافاً من خلال استهداف المنشآت المدنية والبُنى التحتية والمواطنين الأبرياء، في محاولة يائسة لتفريغ غضبه وتسكين جراحه وتعويض إخفاقاته العسكرية حيث لم يكن غريباً أن تتحول القيادات الحكومية المدنية وموانئ الحديدة ورأس عيسى، ومصانع الإسمنت في باجل وعمران، ومحطات الكهرباء في ذهبان وحزيز بصنعاء إلى أهداف مباشرة لنيران العدو، وهي في الأساس منشآت مدنية لا تشكل أي تهديد عسكري، بل شرايين حياة تغذي الأحياء السكنية بالكهرباء وتؤمن حاجات المجتمع اليومية.

التأكيد على فشل العدو الصهيوني في عدوانه على اليمن لم يكن مصدره الإعلام المقاوم، بل جاء على لسان الإعلام العِبري منها صحيفة "إسرائيل اليوم" الصهيونية، التي كشفت صراحة أن اليمن أصبحت اليوم تمثل إحدى الإخفاقات الاستخباراتية الكبرى للعدو قبل 7 أكتوبر، وأن مسؤولي الكيان اعتقدوا أن اليمن "جبهة ثانوية"، رغم التحذيرات اليمنية المسبقة بأن صنعاء ستكون الساحة التالية، وهو تحذير تم تجاهله باندفاعٍ أعمى.

وأضافت الصحيفة: أن لا أحد في "إسرائيل" متفائل بإمكانية إنهاء تهديد الصواريخ اليمنية بالقوة العسكرية وحدها، وهو نفس العجز الذي واجهته الولايات المتحدة، مما يجعل صفارات الإنذار التي تدفع ملايين الصهاينة إلى الملاجئ أمراً متكرراً طالما استمرت الضربات اليمنية دعما للمقاومة في غزة.

موقع "ذا ماركر" الصهيوني أقرّ أيضاً بأن: اليمنيون هم الوحيدون في المنطقة الذين يجبرون ملايين "الإسرائيليين" على الفرار أسبوعيا، وأنهم نجحوا في تعطيل اقتصاد الكيان بشكل كبير حتى بعد مرور عامين على بداية العمليات.

وأضاف الموقع أن الهجمات "الإسرائيلية" في اليمن باهظة التكلفة ولا تحقق أي نتائج ملموسة، في حين نجحت الصواريخ اليمنية في تعطيل مطارين وميناء "إيلات"، وتعطيل الحياة الاقتصادية بشكل واضح.

ووفقا للإعلام العبري، فالطائرة المسيرة اليمنية التي أصابت مؤخراً صالة المسافرين في مطار رامون الدولي جسدت الفشل الاستراتيجي للكيان "الإسرائيلي"، حيث لم تتمكن أنظمة الرصد والاعتراض من اكتشافها أو منعها، مما يشكل فضيحة استخباراتية كبرى.

صحيفة "معاريف" الصهيونية أكدت أن الضربة على مطار رامون ستفاقم أزمات الكيان، خاصة في

قطاع الطيران والعلاقات الاقتصادية والسياحية، وأنها قد تدفع شركات الطيران الأجنبية إلى إعادة النظر في رحلاتها، في حين تكشف المؤشرات الفعلية عن عزوف متزايد عن التعامل مع المطارات "الإسرائيلية".

اما الإذاعة الرسمية للجيش الصهيوني ذكرت بأن الطائرة المسيرة اليمنية دخلت المجال الجوي ووصلت إلى هدفها دون أي اعتراض أو اكتشاف مسبق، فيما وصف مراسل قناة 14 العبرية الوضع بأنه مزري، قائلا بسخرية: "المسيرات اليمنية هي أول طائرات دولية تهبط في مطار رامون منذ افتتاحه".

هذه العيّنة من الاعترافات والتصريحات التي تنشرها وسائل الإعلام التابعة للعدو الصهيوني تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن اليمن اليوم استطاع بإرادته الجهادية الواثقة بوعد الله ونصره، قلب موازين الردع الصهيوني وإرباك المشروع الصهيوأمريكي على الأرض، رغم الحصار والعدوان المستمرين على اليمن منذ سنوات فقد انهارت الأسطورة الصهيونية حول القوة العسكرية الفائقة، وأثبتت كل عملية عسكرية يمنية ضد العدو هشاشة دفاعاته وعجزه عن حماية مستوطنيه وأراضيه من ضربات موجعة وفاعلة.

- **الاستهداف الانتقامي كآلية لتفريغ الغضب**

إذا كان الكيان يملك استخبارات قادرة على الوصول إلى شخصيات حكومية مدنية في صنعاء لم يكن ضمن فريق اجتماعها أي شخصية عسكرية، فالسؤال البديهي: لماذا لم تستطع هذه الاستخبارات العملاقة منع الصواريخ اليمنية من الوصول إلى "تل أبيب" ومطار "بن غوريون" منذ 22 شهرا...؟ الجواب يكمن في طبيعة الاستهداف ذاته: بأنه ليس عملا عسكريا لتحقيق إنجاز ميداني، بل رد فعل انتقامي يكشف حجم العجز في تحقيق اهداف عدوانه ضد البنية التحتية العسكرية وكذلك الألم الذي تسببه الضربات اليمنية لكيانه.. ولهذا وجد الاحتلال في استهداف البنية التحتية والاجتماع لقيادات حكومية مدنية في صنعاء وسيلة لـ "تفريغ الغضب" وتصدير صورة نصر عسكري لقطيعة في الداخل الصهيوني.. فكلما عجز عن إيقاف الصواريخ وفشل عسكريا في استهداف مصادر الخطر العسكري، أطلق قنابله على محطات الكهرباء والوقود والمدنيين.

هذا السلوك وضع الكيان في مواجهة مفتوحة مع الرأي العام الدولي، غير الغربي المنحاز، إذ ظهر كدولة تمارس الإرهاب الانتقامي ضد أهداف مدنية معلنة، من غزة إلى صنعاء بدلا من أن ينجح في تحقيق أي إنجاز عسكري ذي قيمة.. في المقابل، لم يفقد اليمن سوى نخبة من الشهداء الذين ارتقوا في مسار إيماني وأخلاقي واضح وراسخ، بينما خسر العدو صورته التي استمات في تلميعها زوراً طيلة سنوات

نشأته وأكد بنفسه أنه يواجه أزمة وجودية تتجاوز حدود المعركة العسكرية، ولهذا اتضح جلياً بأن الفشل العسكري والاستخباراتي الصهيوني في اليمن قد تُرجم إلى فضيحة سياسية وإنسانية، وأن كابوس الكيان لم يعد محصوراً في الميدان، بل امتد ليقوّض سرديته أمام العالم ويضاعف من ارتباكه الانهزامي.

- **اليمن ..مأزق متصاعد للكيان وانكشاف فشله**

إن مجموع هذه الوقائع تؤكد أن الكيان يواجه مأزقاً متصاعداً في اليمن، عسكرياً واستخبارياً على حدٍّ سواء، فمن فشل الردع إلى ارتباك القرار، وعجز الاستخبارات كلها عوامل تفضح زيف صورة "الدولة الأقوى" التي طالما سوّقها الاحتلال .. مقابل ذلك، يثبت اليمن أنه الرقم الصعب في معادلة الإقليم، وأن صموده لا يربك العدو فحسب، بل يربك مشروعه بأكمله، وهكذا يكشف المشهد بأن فشل العدو الصهيوني أصبح حقيقة متعاظمة، وأن صمود اليمن حقيقة راسخة، وبالتالي فالمشروع الصهيوني يترنح أمام وعد الله للمستضعفين بالنصر والتمكين.

- **الصواريخ الفرط صوتية والرؤوس المتشظية التي قلبت موازين الردع**

في خضم معركة مفتوحة على جبهات متعددة، من غزة إلى قلب فلسطين المحتلة، أكدت العمليات العسكرية الأخيرة التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية في 22 أغسطس الماضي قدرة صنعاء على الاستمرار في فرض معادلات جديدة في ميزان الردع، حيث أعلنت القوات المسلحة على لسان متحدثها العميد يحيى سريع عن ثلاث عمليات نوعية استهدفت مواقع حيوية وعسكرية في مناطق يافا وعسقلان، كان أبرزها إطلاق صاروخ باليستي فرط صوتي من نوع "فلسطين2" على مطار اللد، متجاوزاً منظومات الاعتراض "الإسرائيلية" المتعددة، فيما نفذ سلاح الجو المسيّر عمليتين على أهداف عسكرية وحيوية في نفس المناطق.. هذه العمليات جاءت في وقت كان فيه العدو الصهيوني يتباهى بمظلته الدفاعية ونجاحه في انتزاع مخالب القدرات اليمنية عبر الضربات الجوية الفاشلة، ليكتشف فجأة هشاشتها أمام تكنولوجيا يمنية جديدة متقدمة تفرض نفسها على الأرض.

- **إنجاز يمني يقلب الطاولة**

بعد أسبوع من الضربة النوعية التي هزّت الكيان، **جاء تأكيد السيد القائد عبدالملك بدر**

الدين الحوثي ليضع النقاط على الحروف: "القوات الصاروخية زفت لنا البشرى بالإنجاز النوعي الذي أقلق الأعداء الصهاينة، في صناعة الرؤوس الانشطارية لصواريخ فلسطين2، هذه الرؤوس تنقسم إلى عدة رؤوس حربية، وهو إنجاز مهم جدا أربك العدو وفضح عجز منظوماته الدفاعية" ومن هنا يمكن القول بأن هذا الاعلان على لسان قائد الثورة يمثل ولادة معادلة ردع جديدة، عرّت المنظومات الدفاعية الصهيونية التي طالما تباهت بأنها "مظلة محصنة" فوق المستوطنات.

- **فضائح منظومات الدفاع الصهيونية**

العمليات العسكرية اليمنية الاخيرة كشفت ما تبقى من عورة منظومات الدفاع الصهيوني التي لطالما روّج لها الإعلام "الإسرائيلي" على أنها حصون منيعة، فالصاروخ اليمني الجديد، برأسه الحربي الانشطاري، أفشل كل محاولات الاعتراض، بما في ذلك أنظمة "ثاد" و"حيتس" و"مقلاع داوود" و"القبة الحديدية" حسب ما كشفته التحقيقات الصهيونية ما أثار ذهولا في صفوف قيادة الاحتلال وبشهادة واعتراف وسائل الإعلام العبرية نفسها، التي افادت بإن الرؤوس الحربية الانشطارية انفصلت في الجو إلى عشرات القنابل الصغيرة، ما أحدث حالة من الإرباك الهستيري لدى منظومات الكشف والمعالجة، وأجبر ملايين المستوطنين على الفرار إلى الملاجئ، في مشهد يفضح الفجوة بين الصورة الإعلامية الزائفة والواقع العسكري الصهيوني على الأرض.

- **كسر حاجز الردع وتغيير قواعد الاشتباك**

الرسالة الاستراتيجية لهذه العمليات تتجاوز أثرها المباشر على المواقع المستهدفة؛ فقد أثبتت القوات اليمنية قدرة فعالة على كسر الحصار الدفاعي حول كيان الاحتلال، وفرض معادلة استنزاف مستمرة، تجعل أي مواجهة مستقبلية تحمل معها عناصر المفاجأة.

وسائل الإعلام العبرية، بما في ذلك "يديعوت أحرنوت" و "جيروزاليم بوست"، اعترفتا بأن استخدام الصواريخ الانشطارية يجعل عملية الاعتراض أكثر صعوبة وتعقيدا، وأن هذا التطور الجديد يضاعف القلق داخل قيادة العدو ويفتح آفاقا جديدة لتوازنات القوة الإقليمية، خاصة أن الولايات المتحدة نفسها اضطرت لتقليص تدخلاتها المباشرة بعد أن أدركت أن كلفة المواجهة تفوق المكاسب.

تؤكد كل هذه الوقائع، من الفرار المليوني للمستوطنين إلى العجز العسكري والاستخباراتي، أن اليمن اليوم أصبح محور الردع الجديد في المنطقة، وأن المشروع الصهيوني يواجه مأزقا وجوديا لم يسبق له مثيل، فقد استطاعت الإرادة الإيمانية الجهادية اليمنية أن تحوّل كل الضغوط العسكرية والاقتصادية إلى انتصار استراتيجي ملموس، مفككة كل أوهام القوة المطلقة للعدو وكاشفة لهشاشة منظوماته الدفاعية التي طالما تباهى بها إعلامه، وقد أثبتت العمليات النوعية، من الصواريخ الفرط صوتية إلى الطائرات المسيّرة، قدرة اليمن على قلب معادلات الردع التقليدية وكسر الحصار الدفاعي المفترض حول الكيان، وفرض معادلة استنزاف مستمرة تجعل كل تهديد صهيوني مجرد وهم.

المحور الثالث: استهداف الحكومة اليمنية.. جريمة صهيونية تكشف الإفلاس الاستراتيجي

في يوم الخميس 28 أغسطس 2025م ، ارتكب العدو الصهيوني جريمة نكراء باستهداف اجتماع شبه علني للحكومة اليمنية في صنعاء، نتج عنها **استشهاد رئيس مجلس الوزراء، الشهيد المجاهد أحمد غالب ناصر الرهوي، ومعه كوكبة من رفاقه من القيادات الحكومية المدنية وهم :**

- **الشهيد المجاهد القاضي مجاهد أحمد عبدالله علي (وزير العدل وحقوق الإنسان)**
- **الشهيد المجاهد معين هاشم أحمد المحاقري (وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار)**
- **الشهيد المجاهد الدكتور رضوان علي علي الرباعي (وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية)**
- **الشهيد المجاهد جمال أحمد علي عامر (وزير الخارجية والمغتربين)**
- **الشهيد المجاهد الدكتور علي سيف محمد حسن (وزير الكهرباء والطاقة والمياه)**
- **الشهيد المجاهد الدكتور علي قاسم حسين اليافعي (وزير الثقافة والسياحة)**
- **الشهيد المجاهد سمير محمد أحمد باجعاله (وزير الشؤون الاجتماعية والعمل)**
- **الشهيد المجاهد هاشم أحمد عبدالرحمن شرف الدين (وزير الإعلام)**
- **الشهيد المجاهد الدكتور محمد علي أحمد المولد (وزير الشباب والرياضة)**
- **الشهيد المجاهد محمد قاسم الكبسي (مدير مكتب رئاسة الوزراء)**
- **الشهيد المجاهد زاهد محمد العمدي (سكرتير مجلس الوزراء)**

وقد جرى تشييعهم جميعاً يوم الإثنين 1 سبتمبر 2025 في ميدان السبعين بحضور رسمي وشعبي غاضب تقدمهم القائم بأعمال رئيس الوزراء، العلامة محمد مفتاح وعدد من قيادات الدولة عسكريين ومدنيين عبرّ بوضوح عن عمق التلاحم الوطني في مواجهة العدوان.

- **البعد العسكري والاستراتيجي للجريمة**

هذه الجريمة لم تكن عملاً عسكرياً أو نصراً استخباراتياً كما روّج لها الكيان الصهيوني في وسائل إعلامه، وإنما كانت فعلاً انتقامياً يفضح عجز العدو، ويكشف عن عمق الألم والمعاناة نتيجة الكابوس اليمني.

فالقيادات الحكومية المدنية لم تكن تجتمع في ظروف سرية، بل بشكل شبه علني، وتواجدها كان ملامس للشارع اليمني بصورة اعتيادية ما يؤكد أن الضربة لم تُبنَ على اختراق استخباراتي، وإنما جاءت كاستعراض دعائي بائس بعد أن فشل الكيان في وقف الصواريخ اليمنية التي تضرب قلبه.

لقد اختار الكيان استهداف وزراء مدنيين لأنه فقد بنك الأهداف العسكرية، تماما كما فعل في غزة حين لجأ إلى قصف البيوت والاحياء السكنية والمستشفيات، ليُخفي هزيمته تحت ركام المدنيين .

وفي أعقاب استشهاد رئيس حكومة التغيير والبناء وعدد من رفاقه في عدوان صهيوني غادر، **جاءت كلمة السيد القائد عبد الملك الحوثي يحفظه الله لتحمل مضامين استراتيجية عميقة، تعكس رؤية القيادة اليمنية في تحويل المأساة الوطنية إلى قوة دافعة للصمود والردع،** حيث لم يكتفي قائد الثورة بتقديم التعازي والمواساة لأسر الشهداء وابناء الشعب اليمني بل عكس تصميم القيادة على مواجهة المشروع الصهيوني بكل أدوات القوة السياسية، العسكرية، والأمنية، إلى جانب تعبئة المجتمع اليمني وإرساء رسائل قوية إلى المجتمع الدولي.

- **امتداد لمسار إجرامي**

عبرّ **قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله** عن حقيقة هذه الجريمة بقوله: **"الشهداء - كما يتضح - هم من الحكومة، وزراء يعملون، وكل قائمة الشهداء هي من الوزراء العاملين في المجالات المدنية، والعدو "الإسرائيلي" بإجرامه ووحشيته، يستهدف حتى الأطفال والنساء، والمدنيين العزل من السلاح؛ ولذلك تضاف هذه الجريمة في الاستهداف لوزراء وعاملين مدنيين إلى رصيده الإجرامي في المنطقة بكلها".**

بهذا التوصيف الدقيق، وضع قائد الثورة الجريمة في سياقها الطبيعي.. امتداد لمسار دموي واحد يجمع ما يتعرض له اليمنيون والفلسطينيون وسائر شعوب الأمة على يد الكيان الصهيوني نفسه.

- **البعد الإيماني والوطني:**

السيد القائد في كلمته أكد أيضاً بأن كل ما يُقدَّم من جهود وتضحيات هو في إطار الموقف العملي والجهادي في سبيل الله حين قال :**"ما قدَّمناه نحن نقدِّمه في سبيل الله"**، وهذا البعد الإيماني لا يُضفي فقط قيمة معنوية على العمليات، بل يحوّل كل عمل عسكري أو سياسي أو اقتصادي إلى رسالة

قوية، تعزز الصمود الشعبي وتربط بين الدفاع عن اليمن والدفاع عن القضايا العادلة للأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وبهذا الربط بين الإيمان والعمل يعكس فهماً استراتيجياً متجذراً، حيث يُحوَّل كل ألم أو خسارة إلى قوة دافعة تعزّز الثبات والعزيمة.

- **الموقف اليمني رسالة قوة وإيمان**

الرسالة الأبلغ التي وجهها **السيد القائد** للعدو الصهيوني وفريقه، جاءت في تفسيره للموقف اليمني الذي ترجمته التضحيات الجسيمة لقياداته الحكومية، حين قال :«**هذا يؤكِّد أهميَّة الموقف اليمني، الموقف الواعي، المستبصر، الموقف المستند إلى الثوابت والقيم والأخلاق الإنسانية والدينية... باعتباره جهادا في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىَ" وابتغاء لمرضاته**».

ومن خلال حكمة هذا القول المستبصر، يظهر بوضوح بأن القيادة اليمنية تعتبر الرد على العدوان الصهيوني ونصرة القضية الفلسطينية واجباً دينياً وإنسانياً، وأن التضحية في سبيل الله هي حجر الزاوية لكل قرار وموقف وطني وهذا الموقف لا يقتصر على البعد العسكري، بل يشمل البعد الأخلاقي والرسالي، ما يمنح الشعب اليمني قوة معنوية واستراتيجية هائلة في مواجهة العدوان وتجعل أي محاولة للعدو لتقويض إرادة اليمنيين غير فعالة ومصيرها الفشل، لأنها تواجه قوة متجذرة في المبادئ والقيم الثابتة.

- **الاستراتيجية اليمنية في الرد على العدوان**

السيد القائد يحفظه الله، أكد في حديثه بأن الموقف اليمني متكامل واستراتيجي، إذ يقوم على الاستهداف المستمر للعدو عبر مختلف الوسائل العسكرية، مع اعتماد مسار ثابت ومتدرج تصاعدياً في العمليات، كما قال: «**مسارنا العسكري في الاستهداف للعدو الإسرائيلي، سواء بالصواريخ والطائرات المسيَّرة، أو بالحظر البحري، مسارٌ مستمرٌ، ثابتٌ، تصاعدي، ومسارنا أيضا في نصرة الشعب الفلسطيني في كل المجالات**".

هذا التأكيد على لسان قائد الثورة يوضح بأن اليمن لا يواجه العدوان بردود فعل عشوائية أو ارتجالية، بل بخطط استراتيجية محكمة تربط بين الأداء العسكري والالتزام الديني، وقوة صمود الشعب وأن كل عملية محسوبة، وكل خطوة مدروسة بعناية ضمن رؤية قرآنية بعيدة المدى، تجعل من أي تهديد صهيوني عاجزا عن كسر إرادة اليمنيين، وتحوّل كل محاولة اعتداء إلى فرصة لتعزيز الردع.

- **تعبئة المجتمع اليمني**

الدور المحوري للشعب اليمني في هذه المعركة يتجاوز مجرد التعبئة العسكرية، ليشمل النشاط الشعبي والثقافي والديني، مما يجعله رافعة استراتيجية حقيقية، **وقد أكّد السيد القائد ذلك حين قال: " شعبنا العزيز بكله، برجاله ونسائه، بأطفاله وكباره، متوجّه في هذا الموقف العظيم، وتشهد له الأنشطة الشعبية الواسعة والمتنوعة: الخروج المليوني الأسبوعي، والوقفات، والأنشطة الطلابية والنسوية".**

يُبرز هذا القول الاستراتيجي للسيد القائد الدور المركزي للشعب اليمني في مواجهة العدوان الصهيوني، ليس كمجرد جمهور متفرج، بل كرافعة فعلية لمواجهة شاملة ومتعددة الأبعاد.. فالتعبير عن مشاركة "الشعب بكله، برجاله ونسائه، بأطفاله وكباره" يشير إلى شمولية التعبئة، حيث تتفاعل جميع الفئات العمرية والاجتماعية في إطار موقف وطني وإيماني موحّد.

ويشير ذكر الأنشطة "الشعبية الواسعة والمتنوعة من الخروج المليوني الأسبوعي، والوقفات، والأنشطة الطلابية والنسوية "إلى أن المواجهة تتعدى البعد العسكري لتشمل النشاط الشعبي والثقافي والديني، مما يعكس استراتيجية شاملة تعزز الصمود الداخلي وتحصّن الجبهة الوطنية ضد أي اختراق أو تأثير خارجي، وهو ما يعكس مدى التكامل بين القيادة والشعب، حيث يتحول كل نشاط شعبي إلى قوة معنوية واستراتيجية تضاعف أثر العمليات العسكرية وتكسر محاولات العدو لإضعاف إرادة اليمنيين كما يوضح أن المواجهة ليست حصرية على النخبة العسكرية، بل هي مشروع وطني شامل، يُترجم الولاء للإيمان والوطن إلى حركة فعلية على الأرض، تُجسّد التضامن الشعبي وتدعم الثبات الداخلي والقدرة الردعية.

- **الرئيس المشاط: من عمق الجراح نصنع النصر**

في هذا السياق، أتت أيضاً كلمة الرئيس مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى، لتحدد المعالم الاستراتيجية للرد اليمني، وتجسّد رؤية القيادة السياسية في تحويل المأساة إلى قوة تحفيزية تعزز الصمود الوطني، وتكشف هشاشة العدو العسكري والاستخباراتي، وتضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته تجاه العدوان المستمر.

وقد أكد الرئيس مهدي المشاط ، على أن هذه الدماء لن تذهب هدرا، **قائلا: "نعاهد الله والشعب اليمني العزيز وأسر الشهداء والجرحى أننا سنأخذ بالثأر وسنصنع من عمق الجراح**

النصر وما حصل عليه العدو ضربة حظ ليس أكثر من ذلك ..وثأرنا لا يبات وتنتظركم أيام سوداوية بما جنته أيدي حكومتكم القذرة الغادرة".

وأضاف برسالة واضحة للكيان: **" دماء هذه الرموز الوطنية في حكومتنا العظيمة والمجدة كفيلة بإسقاط عروش إمبراطوريات حكمت العالم، فما بال كيان ذليل حقير زائل... لن تذوقوا طعم الأمن بعد اليوم "** .. هذه الكلمات لا تكتفي بالتعبير عن الغضب المشروع، بل ترسم معادلة استراتيجية جديدة: الرد قادم، والثمن سيكون بحجم الجريمة.

لم يكتفِ الرئيس مهدي المشاط في كلمته بالتعازي إلى أسر الشهداء الكرماء وأقاربهم، وإلى الشعب اليمني ، وإلى كافة مؤسسات الدولة، بل استثمر الحدث التاريخي لاستشهاد قيادات الحكومة في كشف الطابع العدواني والإجرامي للكيان الصهيوني، **موجهاً رسائل متعددة الأبعاد:**

1. رسالة داخلية.. صمود المؤسسات اليمنية:

الرئيس المشاط وجه رسالة واضحة للشعب اليمني والمؤسسات الحكومية حين قال : **" ستستمر المؤسسات في تقديم خدماتها للشعب اليمني المجاهد الصابر الصامد، وستكون دماء هؤلاء الشهداء العظماء حافزا أكبر ودافعا أعظم على الصمود والثبات والتفاني في سبيل الله "..** بهذا أكد الرئيس على متانة مؤسسات الدولة وفاعلية الجهاز الحكومي، رغم الضغوط الهائلة والعدوان المباشر، محولا حادث الاستهداف إلى أداة لتعزيز الوحدة الوطنية والتلاحم الشعبي حول القيادة.

2. رسالة للعدو الصهيوني:

في كلمته، أكد الرئيس مهدي المشاط أن استشهاد عدد من القيادات الحكومية المدنية لم يكن إلا دافعا لمزيد من الصمود والتحدي، وحوّل الحزن الوطني إلى قوة استراتيجية...بقوله: **"نعاهد الله والشعب اليمني العزيز وأسر الشهداء والجرحى أننا سنأخذ بالثأر وسنصنع من عمق الجراح النصر"**... هذه العبارة تحمل في طياتها رسالة مزدوجة وهي تأكيد الإرادة الوطنية على الثأر والمواجهة، وتحويل المصاب إلى أداة دفع معنوي وميداني، بما يعكس عمق التصميم اليمني على حماية السيادة والكرامة الوطنية الذي يتقدمها دافع نصرة الدين والعقيدة .

أما من خلال قوله: **"نطمئن أبناء شعبنا اليمني العزيز أن قواتنا المسلحة في موقع**

الاقتدار" فهو يسلط الضوء على الجاهزية العسكرية والاستخباراتية لليمن، وهو تأكيد على أن أي محاولة عدوانية صهيونية ستصطدم بقدرة الردع الفعلية، التي لا تقتصر على الدفاع عن الأرض بل تشمل توجيه ضغوط استراتيجية على العدو وإرباك حساباته.

أما التوصيف الذي استخدمه الرئيس المشاط بالقول: **"وأن ما حصل عليه العدو ضربة حظ ليس أكثر من ذلك"** فهو كشف مباشر لعجز الكيان الصهيوني عن تحقيق أهدافه الاستراتيجية، وإظهار هشاشة عدوانه العسكري والاستخباراتي، رغم الأدوات المتقدمة والدعم الدولي الذي يحظى به... وهذه الرسالة تمثل تحذيراً صريحاً للعدو بأن أي حسابات خاطئة ستتحول إلى خسارة استراتيجية، وأن اليمن يفرض معادلات الردع على الأرض وفي السماء والبحر، أي بأنّ استشهاد القيادات الحكومية المدنية لم يضعف اليمن بل زاده قوة وإصرارا.

3. رسالة إقليمية.. التضامن مع غزة والمقاومة الفلسطينية:

ربط الرئيس المشاط دماء شهداء اليمن بمظلومية غزة يبرز بعداً استراتيجياً واسعاً، وهو بأن اليمن لا يتعامل مع عدوانه بمعزل عن القضية الفلسطينية، بل يعتبرها جزءاً من معركة الأمة ضد المشروع الصهيوأمريكي حين قال: **" وإننا إذ نعزي أنفسنا نعيش مأساة إخواننا في غزة، ونستذكر مظلومية أولئك الأطفال الذين ذبحوا بلا ذنب، وأبيدوا دون حق، ونستشعر مصاب أخواتنا من نساء غزة اللواتي أصبحن ما بين أرملة وثكلى أو أسيرة أو جريحة أو ذبيحة في قائمة القتلى ".**

4. رسالة للمجتمع الدولي والأسواق العالمية:

مطالبة الرئيس المشاط للمواطنين حول العالم بعدم التعامل مع أي أصول تابعة للكيان الصهيوني، وتحذيره للشركات العاملة في "إسرائيل" بضرورة المغادرة قبل فوات الأوان، يمثل ضغطا دبلوماسيا واستراتيجيا متقدما.. حيث قال مخاطبا تلك الجهات: **"المغادرة قبل فوات الأوان، فالدماء اليمنية الزاكية الطاهرة إذا أريقت تسقط عروش امبراطوريات حكمت العالم أو أغلبه، فما بال كيان ذليل حقير زائل".**

بهذه الرسالة التي جاءت على لسان الرئيس مهدي المشاط أصبح اليمن يترجم دماء شهدائه إلى قوة ضغط دولية واقتصادية، ويحوّل أي تعامل مع العدو إلى عامل مخاطرة سياسية واستراتيجية ما يزيد

من ارتباك الكيان الصهيوني ويضعف قدرته على فرض أي أمن أو نفوذ دولي، بينما يعزز من مكانة اليمن كلاعب مؤثر على الصعيد الإقليمي والدولي وهذه الخطوة تفضح طبيعة العدو الإجرامية وفشله في فرض سيطرته الإعلامية والدعائية، وتضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته تجاه العدوان.

5. رسالة الصمود والتحدي:

السطور الاخيرة من كلمة الرئيس المشاط أكدت بأن اليمن لن تتراجع عن مواجهة التحديات، وأن دماء الشهداء ستظل حافزا للصمود والثبات حيث قال: " **سنواصل ونواجه التحدي بالتحدي ولن تذوقوا طعم الأمن بعد اليوم أيها الصهاينة، فالله معنا، والنصر حليفنا مهما طال الوقت، وثمن الحرية الدم، ونحن أهل التضحية والصمود والتحدي**".. هذه الكلمات التي أطلقها الرئيس المشاط تعكس الإرادة اليمنية الصلبة، القائمة على التضحية والوعي الاستراتيجي، والتي لا يمكن اختراقها بالغارات أو التهديدات.

- **البُعد المؤسساتي واستمرارية الدولة:**

أما **القائم بأعمال رئيس الوزراء، العلامة محمد مفتاح**، فقد قدّم خلال التشييع قراءة تعكس صلابة الدولة اليمنية أمام العدوان، مؤكداً أن استهداف الحكومة لم يربك الجهاز الحكومي بل زاده تماسكا بالقول: " **الشعب اليمني يواجه أعتى إمبراطوريات الاستخبارات في العالم ومع ذلك، لا قلق على أداء الجهاز الحكومي، بل سيتقوى لأن دماء الشهداء تعطينا الحافز والإصرار.... ودولة المؤسسات قائمة، ولن يتأثر الأداء الحكومي في إدارة الشأن اليومي للشعب اليمني ومواجهة العدوان**" ... بهذا التصريح، أوضح مفتاح أن اليمن لا يواجه العدوان برد الفعل العاطفي فقط، بل بمنظومة دولة راسخة، محمية بالإرادة الشعبية، ومحصنة ضد محاولات الشلّ أو الانهيار.

- **مؤسسات صلبة وحكومة لا تنكسر**

إضافة إلى ذلك، **أكد العلامة مفتاح** في تصريحه على تكامل الجهاز الحكومي اليمني واستمرارية مؤسسات الدولة، مبينا بأن الأداء الحكومي مستمر وفعال، وأن الهجمات الصهيونية لم تُضعف قدرة الدولة على إدارة الشأن اليومي للشعب أو مواجهة العدوان حيث قال: "**لا قلق على أداء الجهاز**

الحكومي بل سيتقوى، لأن دماء الشهداء تعطينا الحافز والمعنوية والإصرار. وأؤكد أن ما تسمعونه عمّا يسمى بدولة المؤسسات، دولة المؤسسات فعلا قائمة وما تم بناؤه خلال 11 عاما بعد ثورة 21 سبتمبر هناك دولة مؤسسات ولن يتأثر واقع الأداء الحكومي في مواجهة العدوان والتصدي له وإدارة الشأن اليومي للشعب اليمني".. هذه الفقرة من التصريح توجه رسالة مباشرة للعدو الصهيوني بأن أي اعتداء لن يوقف عمل الحكومة ولن يضعف الدولة، أو يعزل صنعاء عن مسار إسناد غزة، وأن اليمن يمتلك مؤسسات قوية ومستقرة، ما يحبط أي محاولة للتأثير النفسي أو السياسي على مستوى الدولة.

- **صنعاء تخاطب الأمة**

وخاطب العلامة مفتاح أبناء الشعب اليمني والأمة العربية، مسلطا الضوء على موقف اليمن التاريخي في نصرة الحق الفلسطيني، موضحا بأن الدولة والشعب لا يشعران بالندم، بل يتشرفان بالمواجهة مع العدو الصهيوني قائلا: **" يا أبناء شعبنا وأمتنا، نخاطبكم من صنعاء التي شرفها الله بأعظم وأشرف وأعز موقف، في الوقت الذي خنعت البشرية جمعاء عن نصرة المظلومين في فلسطين ..اليمن اليوم يقدّم رجاله وأهله واقتصاده وموقفه في نصرة الحق. لسنا نادمين بل متشرّفين ومفتخرين ومقتنعين وراضين تمام الرضا، ونشعر بالتقصير ولكن هذا ما في إمكاننا"**.. ليبرز بهذا القول الفخر الوطني والإيمان القيمي للشعب والقيادة، ويحوّل الضغوط والهجمات إلى حافز معنوي للصمود والمواجهة، مع إدراك الحدود الواقعية للإمكانيات المتاحة حيث ربط مفتاح بين العدوان على اليمن ودور الدولة في نصرة الحق الفلسطيني، مؤكدا أن موقف اليمن ليس محليا فقط، بل رسالة ايمانية وإنسانية وسياسية إقليمية.

- **من تحت الركام إلى قيادة الدولة**

ويكتسب هذا التصريح قوة مضاعفة حين نعلم أن العلامة مفتاح كان حاضراً في الاجتماع الاعتيادي مع رئيس الوزراء أثناء العدوان الصهيوني الغادر على اجتماع الحكومة بصفته النائب الأول لرئيس الوزراء ونجا بعناية الله وإحاطته الإلهية من بين ركام الموت والأنقاض ليصبح شاهداً حياً على عظمة الصمود اليمني وإرادة شعبه الصلبة قبل أن يكلفه رئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي المشاط، في 30 أغسطس 2025 بالقيام بأعمال رئيس الوزراء.

وفي اليوم التالي، ظهر العلامة مفتاح في قلب ميدان السبعين بصنعاء، وجراحه لازالت مرتسمة على وجهه، متفقدا الترتيبات لتشييع شهداء الوطن والقضية الفلسطينية، وقد تقدّم موكب التشييع في 1 سبتمبر 2025، ليصبح موقف العلامة محمد مفتاح رمزاً حياً للتفاني الوطني والإيماني، وتجسيداً للتضحية في سبيل الله والوطن، مؤكداً قدرة اليمن على تحويل الصدمة إلى قوة، والاعتداء إلى فرصة لتعزيز الصمود، واستدامة منظومة الردع، تحت راية الإيمان والثبات على الحق.

- **البعد العسكري والردع الاستراتيجي**

إضافة إلى البعد السياسي والمؤسسي، جاء تصريح وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي ليشكل صدمة جديدة للعدو الصهيوني الذي سبق وأن سارع بالإعلان عن مقتله كمحاولة لتضخيم انتصاراته الدعائية بعد الاستهداف الغادر للقيادات الحكومية اليمنية المدنية، حيث فجر العاطفي المفاجأة بإعلانه جهوزية الجيش اليمني وقدرته على الردع بقوله: "نحن مع السيد القائد حفظه الله يأمرنا ونحن صواريخه وجيشه والجيش جاهز على كل المستويات ".

بهذا التصريح، لم يُؤكد العاطفي استمرار قوة اليمن العسكرية فحسب، بل نسف نشوة العدو الإعلامية المزيفة، وأعاد تشكيل الصورة الواقعية لساحة المعركة والتي مفادها: العدو عاجز، والمستهدفون على قيد الحياة ومستمرون في مواجهة العدوان، مما أظهر الإفلاس الاستراتيجي والذهني للكيان الصهيوني بعد أن حاول استغلال حادثة استشهاد بعض الوزراء في الإعلام لصالحه.

- **الغُماري يبدّد نشوة العدو**

واستكمالاً للبُعد العسكري والردع الاستراتيجي، جاء أيضاً تصريح رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري ليضع الكيان الصهيوني في مأزق جديد، بعد أن كان قد أعلن العدو الصهيوني عن استشهاده، قائلا: " استهداف العدو الصهيوني للأحياء المدنية في صنعاء لن يمر دون عقاب واليمن لن يتراجع عن إسناد غزة مهما كان حجم الاستهداف أو التضحية".

بهذا التصريح كشف اللواء الغماري هشاشة الدعاية الصهيونية التي سعت لتضخيم "نجاح الضربة" عبر الإعلان عن استشهاده.. فالتأكيد على أن استهداف العدو للأحياء المدنية لن يمر دون عقاب، وأن اليمن لن يتراجع عن دعم غزة مهما كانت التضحيات، يرسخ صورة القوة واليقظة العسكرية، ويحوّل أي اعتداء إلى فرصة لتعزيز الردع وإظهار صلابة الدولة.

وبذلك كشف العدوان الصهيوني على القيادات الحكومة اليمنية المدنية هشاشة العدو وعجزه عن تحقيق أي انتصار حقيقي، بينما صارت دماء الشهداء وقودا للصمود والتحدي والإرادة الوطنية.

فاليمن، بقيادتها وشعبها، حولت المصاب إلى قوة، والتهديد إلى استراتيجية متكاملة، تربط بين الصمود العسكري وقوة الدولة، والتعبئة الشعبية، في إطار إيماني راسخ وقيم وطنية ثابتة ليصبح الاعتداء الصهيوني شاهدا على إفلاسه الاستراتيجي، ورسالة للعالم أن اليمن، بعزيمته وإيمانه لا تهتز ولا تُقهر، وأن الدفاع عن السيادة الوطنية ونصرة القضايا العادلة للأمة، وفي مقدمتها فلسطين، واجباً متجذراً في كل نبض من نبضاتها.

المحور الرابع : دماء الشهداء وقود الردع اليمني

في اليوم نفسه 1 - 9 - 2025 الذي شيّع فيه الشعب اليمني شهداء الحكومة اليمنية الذين استهدفهم العدو الصهيوني غدراً، أعلنت القوات المسلحة اليمنية، على لسان العميد يحيى سريع، عن تنفيذ عملية نوعية استهدفت سفينة نفطية "إسرائيلية" (SCARLET RAY) شمالي البحر الأحمر بصاروخ باليستي أصاب الهدف مباشرة رداً على استمرار جرائم الإبادة الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ومن هنا جاءت الرسالة الواضحة التي مفادها بـ أن الاهداف الصهيونية في استهداف الداخل اليمني لن يجعل اليمن يقف مكتوف الأيدي أمام جرائم الإبادة والتجويع التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة ، مع توجيه رسالة ردع أخرى بأن القوة اليمنية قادرة على المناورة في أكثر من محور وأن أي نشوة إعلامية أو وهم انتصار سيتحطم أمام إرادة اليمن وحزم قيادته.

أما على المستوى الاستراتيجي، يوضح الاستهداف أن اليمن تحوّل من مجرد بلد مستهدف إلى لاعب إقليمي قادر على المبادرة العسكرية الذكية، وفرض معادلات الردع، ودعم محور المقاومة في غزة في أحلك الظروف الداخلية الصعبة، وأن الدماء التي سالت في صنعاء لم تكن مناسبة للحداد فقط، بل وقودا ستدفع نحو إعادة تشكيل ميزان القوة على الأرض والبحر، وإظهار فشل العدو في تحقيق أي هدف ملموس من عدوانه الغادر.

بينما الرسالة النارية هي بأن اليمن حوّل الحزن إلى قوة، وأثبت أن كل عدوان صهيوني سيقابل برد حاسم على الأرض وفي البحر، إسناداً لغزة وثأراً لجرحها النازف، بينما صمود اليمن وإرادته الاستراتيجية تتصاعد لتربك المشروع الصهيوأمريكي وتفضح هشاشته، وأن الرد الثأري على جريمة استهداف القيادات الحكومية والأعيان المدنية لم يأتِ بعد.

- **عمليات نوعية ورسائل ردع مركبة**

وبعد أقل من أربعٍ وعشرين ساعة على تشييع رئيس الوزراء اليمني الشهيد المجاهد أحمد غالب الرهوي وعدد من رفاقه الوزراء الذين استشهدوا في غارة صهيونية غادرة، أعلنت القوات المسلحة اليمنية 2 - 9 - 2025 عن تنفيذ سلسلة من العمليات النوعية في العمق الصهيوني وفي البحر الأحمر استهدفت " بأربعِ طائراتٍ مسيرّةٍ، استهدفتِ الأولى مبنى هيئةِ الأركانِ التابعةِ للعدوِّ "الإسرائيليِّ" في منطقةِ يافا المحتلّةِ، وذلكَ بطائرةٍ مسيرّةٍ نوعَ صمّاد٤، فيما الثلاثُ الأخرى استهدفتْ محطةَ كهرباءَ

الخضيرةَ، ومطارَ اللّدِّ في يافا، وميناءَ أسدودَ بفلسطينَ المحتلّةِ"

وفي عملية موازية، نفّذ سلاح الجو المسيَّر والقوة الصاروخية اليمنية عملية مشتركة ضد السفينة (MSC ABY) شمالي البحر الأحمر، وذلك لانتهاكها قرار الحظر اليمني على السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة وارتباطها بالعدو الصهيوني حيث جرى الاستهداف بطائرتين مسيّرتين وصاروخ مجنح، وأصاب الضربة السفينة بشكل مباشر وفقا لبيان القوات المسلحة اليمنية.

غير أن البيانات العسكرية اليمنية أكدت بوضوح أن هذه العمليات إنما تندرج في إطار الموقف المبدئي الثابت بانتصار الشعب اليمني لمظلومية الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وردا مباشرا على جرائم الإبادة الجماعية وجرائم التجويع التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أبناء غزة كموقف بطولي وإنساني وإيماني راسخ لدى قيادة صنعاء يعبر عن عظمة الموقف اليمني الذي فضّل البقاء في مسار الإسناد والثأر لجراح غزة دون التعجيل بالالتفات إلى جراحه وترك عمليات الرد على الاستهداف الصهيوني للداخل اليمني للتوقيت المناسب.

- **طبيعة الأهداف ودلالاتها**

- عسكري – قيادي من خلال استهداف مبنى هيئة الأركان في يافا بطائرة صماد4-، وهو مركز حساس يرمز إلى قدرة اليمن على ضرب قلب المؤسسة العسكرية الصهيونية.
- اقتصادي – خدمي من خلال ضرب محطة كهرباء الخضيرة، ومطار اللد، وميناء أسدود، بما يضاعف الضغوط على البنية التحتية الحيوية.
- بحري – تجاري من خلال استهداف السفينة (MSC ABY) بطائرات مسيّرة وصاروخ مجنح، ما يؤكد أن كل سفينة مرتبطة بالكيان باتت هدفا مشروعا.

- **الرسائل المركبة للعملية**

الرسائل المركبة للعملية كانت واضحة ومتعددة الأبعاد للعدو الصهيوني، حيث أكدت بأن ما جرى يشكل جزءا من مسار الإسناد لغزة وليس ردا على استهداف الداخل اليمني ، ما يعني أن الرد على تلك الجرائم لم يأتِ وأن الأهم في الظرف الراهن هو إسناد غزة.

كما برهنت العمليات على قدرة اليمن على الجمع بين الضربات الجوية والصاروخية لضرب العمق

والبحر في آن واحد؛ وللولايات المتحدة وحلفائها، تبيّن أن أي محاولة لتحييد اليمن عن المعركة ستضاعف المخاطر على مصالحهم، ما يعكس هشاشة مشروعهم في المنطقة.

أما للداخل اليمني والعربي الإسلامي، فتشير إلى أن دماء القيادات اليمنية لم تُضعف الإرادة، بل زادت من دافع القوة، فيما يضيف ربط العمليات بذكرى المولد النبوي الشريف بعدا حضارياً ورسالياً يتجاوز الحسابات السياسية الضيقة.

تؤكد نتائج هذا المحور أن استهداف القيادات الحكومية اليمنية المدنية وتحوّل دماء الشهداء إلى وقود للردع شكّل تحوّلاً استراتيجياً في موازين القوة والقدرة اليمنية على المبادرة العسكرية الذكية، حيث أظهرت العمليات النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، سواء على العمق الصهيوني أو في البحر الأحمر، أن اليمن تجاوز مرحلة الدفاع عن النفس إلى فرض معادلات ردع متعددة الأبعاد، تجمع بين الرد العسكري المباشر والإسناد الاستراتيجي لقضية فلسطين.

كما برهنت هذه العمليات على قدرة اليمن على المزج بين القوة العسكرية الرسمية والروح الشعبية، فشكلت الدماء التي سالت في صنعاء رسالة واضحة بأن الحزن الوطني يتحول إلى قوة استراتيجية، وأن كل عدوان صهيوني سيقابل برد حاسم يربك المشروع الصهيوأمريكي ويكشف هشاشته.

كما أظهرت طبيعة الأهداف المستهدفة – العسكرية والاقتصادية والخدمية والبحرية – أن اليمن قادر على المناورة في أكثر من محور، وضرب قلب العمق الصهيوني والبنية التحتية الحيوية، بما يعكس استراتيجيات ردع متقدمة.

في المجمل، تؤكد هذه النتائج أن الدماء اليمنية لم تكن مناسبة للحداد فقط، بل عنصر قوة مركب، يعكس تحول اليمن إلى لاعب إقليمي فاعل قادر على إعادة تشكيل ميزان القوة، ودعم محور المقاومة، وفرض قواعد اشتباك جديدة مع العدو، بما يجعل الرد اليمني استراتيجية مستمرة وغير مرتبطة بالظرف المحلي وحده، بل بأفق إقليمي أوسع.

المحور الخامس: العدوان الصهيوني على اليمن.. رسائل الفشل العسكري والانتقام العقيم

عند قراءة مسار الضربات العدوانية الصهيونية على اليمن بما فيها استهداف القيادات الحكومية المدنية في إطار التحليل المتفحص ، يتضح أنها ليست مجرد عمليات عسكرية محكمة التخطيط، تقوم على أهداف ذات قيمة عسكرية ثمينة بل جاءت كانعكاس لألم صهيوني متصاعد نتيجة الضربات العسكرية اليمنية وخلل عسكري و استخباراتي يعيشه الكيان الصهيوني خصوصا بعد طول أمد عدوانه على غزة لـ أكثر من 22 شهرا دون تحقيق أي هدف مع استمرار الضربات اليمنية الموجعة، الذي قابلها فشله المتكرر على الصعيدين العسكري والاستخباراتي في مواجهة اليمن حيث يمثل عدوانه من خلال استهداف الأعيان والقيادات المدنية ، محاولة يائسة للهروب إلى الأمام، لتعويض الإخفاقات والهزائم في غزة وجبهة اليمن.

وفي هذا السياق، يتعين التوقف عند أبرز الدوافع التي تقف خلف هذا العدوان، والتي تتراوح بين الأبعاد النفسية والسياسية والعسكرية .

- **جريمة 28 أغسطس:**

يشكل استهداف الحكومة اليمنية في 28 أغسطس 2025 ذروة الفشل الاستراتيجي للكيان الصهيوني، عندما ارتكب جريمة نكراء باستهداف اجتماع شبه علني لرئيس مجلس الوزراء الشهيد أحمد غالب ناصر الرهوي وكوكبة من القيادات الحكومية المدنية.

سبق هذا الاستهداف سلسلة هجمات عدوانية طالت المنشآت المدنية الحيوية، من موانئ ومحطات وقود وكهرباء، في مسعى لإضعاف الدولة اليمنية وزعزعة استقرارها، وإحداث شرخ بين مؤسساتها والشعب.. غير أنّ هذه العمليات أخفقت في تحقيق أيّ من أهدافها، فارتدت على العدو مزيدا من الضربات الموجعة والخيبة والعجز، الأمر الذي دفعه إلى الانتقال نحو استهداف القيادات الحكومية المدنية بصورة مباشرة، في محاولة يائسة تعكس حجم الفشل والألم الناتج عن استمرار الضربات العسكرية اليمنية الفاعلة التي لم تنل منها كل آلة العدوان الصهيوني.

حاول العدو تصوير هذا الهجوم على أنه نصر استخباراتي، لكن الواقع يكشف عجزه الكامل عن مواجهة القدرات اليمنية المتطورة وامتلاك أهداف عسكرية فعلية حيث والضربة لم تُبنَ على اختراق استخباراتي حقيقي، بل كانت استعراضا انتقاميا دعائيا يائسا لإخفاء الهزيمة وذر الرماد في العيون.

- **الرسائل التي أراد العدو إيصالها عبر هذا العدوان**

بعد فشل الكيان في التعامل مع القدرات العسكرية الهجومية اليمنية، وانعدام المعلومات الاستخباراتية حول الأهداف العسكرية في اليمن ، لجأ إلى استهدف المنشآت المدنية والمدنيين وقيادات الدولة ذات الطابع المدني كمحاولة لإخفاء الهزيمة تحت ركام المدنيين، كما حدث في قطاع غزة من 700 يوما لتحقيق عامل استعراض القوة الإعلامية وهو ما يفضح الإفلاس الذهني والاستراتيجي للعدو.

- **رسائل للداخل والخارج**

القصف الصهيوني للمنشآت المدنية في اليمن واستهدافه للقيادات الحكومية المدنية كان محمّلا أيضا بسيل من الرسائل السياسية والإعلامية، الموجهة في آن واحد منها ما هو إلى الداخل الصهيوني، ومنها ما هو إلى الإقليم، والقوى الدولية.. هذه الرسائل، وإن أراد الكيان أن تبدو كبرهان على "هيبته الإقليمية منزوعة المخالب"، كشفت في الحقيقة عن عمق ارتباكه وتخبطه.

أولا : رسائل للداخل الصهيوني.. نحن ما زلنا نقاتل

الرسالة الأولى والأكثر وضوحا كانت موجهة إلى الداخل الصهيوني، فبعد 22 شهرا من الهزيمة العسكرية والفشل الساحق في قطاع غزة – لا هزيمة للمقاومة تحققت.. ولا أنفاق غزة تم تدميرها ولا أسرى عادوا – يقابل ذلك تدفق مستمر للصواريخ اليمنية على قلب الكيان وظهور نماذج جديدة من القدرات الصاروخية اليمنية كالصواريخ الانشطارية والطائرات المسيرة فائقة التخفي كالتي استهدفت مطار رامون الصهيوني باتت حكومة الاحتلال الصهيوني اليوم بزعامة السفاح "نتنياهو" تحت ضغط عاصفة الكوابيس اليمانية والغزية والاحتجاجات العارمة التي تجتاح شوارع "تل أبيب" دون توقف احتجاجا على استمرار الحرب الفاشلة في قطاع غزة وللمطالبة بإبرام صفقة مع المقاومة تعيد الأسرى الصهاينة بالإضافة إلى الانقسامات السياسية الحادة بين اجنحة حكومة الكيان نتيجة الاخفاق العسكري المدوي في غزة واليمن ولهذا قرر العدو البحث عن مشاهد استعراض دخاني ودموي ضد المدنيين والمنشآت المدنية في اليمن ليقدَّم للجمهور الصهيوني على أنه "إنجاز عسكري " على بُعد أكثر من 2000 كيلو متر لتبقى خرافة "نتنياهو" ووزير دفاعه الفاشي بأن دولتهم العظمى لا زالت تخوض حربا على 7 جبهات .

ثانيا : رسائل للإقليم.. تحذير مبطن من "العدوى اليمنية"

الكيان الصهيوني أراد أيضا أن يبعث برسالة إلى القوى الإقليمية أن أي محاولة لدعم غزة كما فعل اليمن ستُواجَه برد مباشر وضربات عشوائية تضع الأهداف المدنية في قائمة الأهداف العسكرية بل أنها تمتلك الجرأة على الاستهداف الشامل بما فيها مختلف الطبقات القيادية لهرم أي سلطة تعاديها في المنطقة بهدف ردع أنظمة باقي الدول والقوى عن التورط في خطوات مشابهة وقد ظهرت ملامح هذه الرسالة في تصريح وزير الدفاع الصهيوني، "يسرائيل كاتس"، عقب نجاح صاروخ يمني في مايو 2025 بالوصول إلى قلب مطار "بن غوريون "عندما علق في بيان مقتضب، متبجحا بالقول: إن "من يجرؤ على ضربنا سنرد عليه بسبعة أضعاف".

"نتنياهو" هو الآخر ترجمت إحدى تصريحاته هذه النزعة حيث قال في خطاب متلفز مطلع مايو 2025: "لدي مبدأ بسيط: العين بالعين والسن بالسن. من يهاجمنا نهاجمه أضعافا مضاعفة، وهذا ينطبق على الحوثيين، وعلى حماس، وعلى حزب الله، وكذلك على إيران".. وبهذه التصريحات النازية لقيادات الاحتلال يتضح لنا مدى تغلغل النزعة العدوانية في أدمغة قادة العدو وعلى أن أي تحرك عسكري للاحتلال لا يأتي من باب الرد العسكري المدروس وإنما من باب دافع الانتقام المفرط الذي يتعمد الاسراف في الجريمة وتوسيع رقعتها دون أخذ الاعتبارات الإنسانية.

لكن المفارقة أن هذه الرسالة الدخانية جاءت بنتائج عكسية فبدل أن يظهر الكيان كقوة رادعة، كما يزعم في أوساط قطعانه حيث أصبح اليوم كمن يقفز في خندق بلا سُلّم حيث لم تكن تمر الضربات الصهيونية دائرة الـ 24 ساعة دون رد عسكري مصدره اليمن المقصوف صهيونيا .

بينما القوى الإقليمية هي الأخرى لم تفسّر الضربات الصهيونية ضد اليمن من زاوية القوة الردعية والاستخبارية التي كان يحاول الكيان التباهي بملامحها المترهلة بل كإقرار صهيوني بأن اليمن صار لاعباً إقليمياً يُحسب حسابه فيما فكرة "عدوى اليمن" لم تُرعب الشعوب، بل ألهمتها وإذا كان بلد محاصر ومنهك اقتصاديا قد نجح في تكسير أضلاع كلب واشنطن المدلل "الكيان اللقيط" فما الذي يمنع غيره ؟

ثالثا : رسائل للمجتمع الدولي.. "حماية الملاحة" كغطاء دعائي

منذ تورط العدو الصهيوني في استهداف اليمن والتي كان آخرها استهداف قيادات حكومية مدنية في صنعاء سعى في خطاباته الموجهة للمجتمع الدولي، إلى تلميع صورته الإجرامية من خلال تسويق

عدوانه كـ"إجراء وقائي لحماية الملاحة العالمية في البحر الأحمر وباب المندب" في محاولة فاضحة لاستخدام هذا الطرح كغطاء دعائي لجذب استعطاف دولي وتبرير عدوان مفتوح على الأعيان المدنية حيث ظهر تقاسيم هذا الخطاب البشع بصورة مبكرة في 18 ديسمبر 2023 ديسمبر عندما قال رئيس حكومة العدو الصهيوني "بنيامين نتنياهو"، خلال لقائه وزير الدفاع الأميركي، "لويد أوستن" بأن الهجمات التي يشنّها اليمن ضد السفن الصهيونية في البحر الأحمر هي "تهديد لحرية الملاحة في العالم أجمع"، فيما رد عليه الأخير بأن واشنطن " تقود قوة عمل متعددة الجنسيات لدعم المبدأ الأساسي لحرية الملاحة" وهو ما نتج عنه تأديب واشنطن بطريقة تكتيك الصفع اليماني المباشر الذي أعاد لها صوابها المفقود منذ عقود.

- **معاقبة اليمنيين لوفائهم لغزة**

يستحيل فهم العدوان الصهيوني على اليمن بمعزل عن سياقه في غزة، فالإرهاب المنهج الذي مارسه الاحتلال هو تجسيد لطبيعة إجرامية متأصلة في عقيدة هذا الكيان بدأ تطبيقه منذ 75 عاماً، وهي اتباع تكتيك العقاب الجماعي والردع والمباغتة العسكرية للعدو ونقل المعركة إلى أراضي الخصم بما يحقق عنصر الصدمة وحسم الحرب دون مراعاة لأي اعتبارات إنسانية.

وهذا النموذج نراه يُمارس من قبل العدو الصهيوني في قطاع غزة منذ بدء عدوانه على القطاع في أكتوبر 2023 وحتى كتابة أسطر هذه الدراسة سبتمبر 2025 ، حيث ارتكب جرائم إبادة مفتوحة نتج عنها استشهاد وفقدان أكثر من 73 ألف إنسان غالبيتهم من الاطفال والنساء وإصابة 162 ألف وتدمير أكثر من 500 ألف وحدة سكنية في القطاع بخسارة تفوق 27 مليار دولار وكذلك تدمير أكثر من 236 مقرا حكوميا للوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية ما نتج عنه توقف العمل الحكومي بشكل عام.

لهذا لم يكن استهداف العدو الصهيوني لمحطات الكهرباء في حزيز و ذهبان بالعاصمة صنعاء وكذا بعض الموانئ والمصانع ذات الطابع المدني ومرافق النفط يهدف إلى اصطياد أهدافا عسكرية حقيقية كما يروج لها العدو كونه يعاني في الأساس من عمى استخباراتي مصدره تلاحم الشعب مع قياداته وجيشه، بل كانت رسالة محروقة متعددة الرؤوس منها ما هو انتقامي من الحاضنة الشعبية اليمنية مفادها: "هذا ثمن وقوفكم مع غزة وإسنادكم لعمليات جيشكم".. وخير دليل على هذا النهج قيام العدو الصهيوني مطلع العام الحالي باستهداف محيط ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء بعددٍ من الضربات الجوية تزامنا مع مسيرة مليونية مساندة لغزة تحت شعار(جهادا في سبيل الله ونصرة لغزة.. سنواجه

كل الطواغيت) والتي وثقتها عدسات الكاميرات رفقة مشاهد بطولية للمحتشدين الذين كانوا على مقربة من تلك الضربات ليبعثوا حينها وفي بث مباشر رسائل الصمود والتحدي للكيان الصهيوني مرددين هتافات العهد بالاقتصاص من جرائم العدو، كموقف حيّ يترجم موقف الشعب ويرسم مسار المواجهة مع العدو.

لقد حاول العدو كسر الروح المعنوية لليمنيين وكسر تلاحم الدولة والشعب عبر ضرب المنشآت الخدمية المدنية، ظاناً أن تهديد الحياة اليومية للمدنيين سيقود إلى تفكيك التلاحم الوطني عبر استهداف محطات الوقود والكهرباء وميناء الحديدة الشريان الرئيسي الذي تتدفق من خلاله المواد الغذائية الأساسية للشعب اليمني كما فعل وفشل في غزة ، حيث سعى العدو من خلال ضرب البنية التحتية المدنية، لخلق معاناة يومية للشعب ستؤدي إلى الشعور بالغضب والاحباط تجاه قيادتهم السياسية والعسكرية بسبب دعمهم ونصرتهم للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لجرائم الإبادة منذ 700 يوم.

- **سيول محمدية تزلزل الطغيان**

التجربة اليمنية كانت وما تزال صادمة للعدو الصهيوني، فعدوانه الإجرامي على اليمن لم يُضعف موقف اليمنيين أو يُفتّت وحدتهم، بل كان وما يزال عاملاً مضاعفاً للتعبئة الشعبية وتعزيز الوعي الوطني الرافض للغطرسة الصهيونية والمساند لغزة وكل فلسطين، وهذا ما نشاهده يتجسد في ميادين التظاهرات المليونية في مختلف الساحات والميادين بالمحافظات اليمنية كل يوم جمعة، وقد ترجمته حديثاً تلك السيول البشرية المليونية التي تدفقت في ذكرى المولد النبوي الشريف في خميس الثاني عشر من ربيع الأول 1447هـ الموافق للرابع من سبتمبر الجاري 2025م، إلى ميادين صنعاء وصعدة وحجة وعمران وريمة والحديدة ومأرب وذمار والضالع والبيضاء وتعز والمحويت وإب والجوف ولحج في مشهد غير مسبوق في تاريخ الأمة العربية والإسلامية حيث هتفت تلك الحشود بأنها ماضية على العهد المحمّدي في نصرة الحق وردع قوى الشر و الاستكبار المتمثلة اليوم في أمريكا الإرهاب والكيان الصهيوني وأنها مع غزة والشعب الفلسطيني بكل الإمكانيات المتاحة حتى النصر.

- **اليمن يقاتل ويحتشد لفلسطين**

ومع فرض الحصار الصهيوني على غزة وتصعيد العدوان في مارس 2025، برزت قدرة اليمن على تحويل الضغط إلى قوة مضاعفة حيث أطلق السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي دعوة للخروج

المليوني، لتصبح المسيرات امتداداً لروح غزوة بدر وتجسيدا للثبات اليمني في دعم فلسطين، ليس على المستوى الرمزي فحسب، بل كحركة شعبية وعسكرية متكاملة حيث تجاوزت الأنشطة الشعبية منذ بداية العدوان على غزة 900 ألف وقفة ومسيرة وأمسية وندوة، إلى جانب أكثر من 816 ألف متدرب في التعبئة، و3.770 نشاطاً عسكريا بين مسيرات وعروض ومناورات، مؤكدين التكامل بين القدرة الشعبية والقدرة العسكرية الرسمية.

- **24 شهراً من زلزال الغضب اليمني**

على مدار 24 شهراً وما يزيد عن 700 يوم، شكلت حشود الملايين من اليمنيين في مختلف ساحات التظاهر جبهة شعبية متواصلة ضد العدو الصهيوني وجرائمه .. ففي العاصمة صنعاء وحدها، شهدت أكثر من 90 مسيرة ضخمة بين أكتوبر 2023 ومنتصف سبتمبر 2025، فيما شملت التظاهرات كل المحافظات بأكثر من 1.419 ساحة وميدان حيث الحشود مثلت تجسيد حي للوعي الوطني والتحشيد الجماهيري الغاضب من جرائم العدو الصهيوني في قطاع غزة ، لتثبت أن العدوان الصهيوني لن يفلح في تفكيك التلاحم الشعبي أو خفض سقف الدعم لغزة.

- **الحاضنة الشعبية تتحول إلى سلاح ردع**

تحولت الحاضنة الشعبية إلى عنصر قوة إضافي في استراتيجية الردع، تساند القيادة وتدعم العمليات العسكرية وتعلن مع كل عدوان صهيوني علي غزة واليمن تفويضها المطلق للقيادة والمطالبة بتصعيد العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني مما يكشف محدودية القدرات الاستخباراتية والدعائية للعدو، وفشل كل محاولاته في اختراق الصمود الوطني ليتحول ذلك المسعى الرخيص إلى محفّز على التلاحم الشعبي الداخلي وصعود اليمن كلاعب إقليمي قادر على قلب المعادلات ضد المشروع الصهيوأمريكي.

- **فخ الانشغال عن المبادرة**

من الأهداف غير المعلنة للعدو الصهيوني في ضرباته الفاشلة على اليمن هو محاولته لجرّ اليمن إلى فخ الاكتفاء بالانشغال بالدفاع عن نفسه بدلاً من الاستمرار والمبادرة في إسناد غزة.. لكن الخطة فشلت فشلا ذريعا منذ أول عدوان صهيوني على اليمن فالأخير لم يكتفِ بمواجهة العدوان، بل وسّع

عملياتـه العسـكرية ضـد العـدو الصهيـوني بـراً وبحراً ، ما حـوّل عدوان وتهديـد العدو إلى سـلاح يرتد عليه و يلطـخ صورتـه بالهزيمـة والفشـل المـدوي وهذه المعادلـة أظهرت تحوّل اليمـن إلى لاعب إقليمـي قادر على فـرض قواعـد اشـتباك جديـدة، وإربـاك حسـابات العدو مـع كل عـدوان ينفذه ضـد اليمن.

بهـذه الطريقـة، يتضـح فشـل الاسـتراتيجية الصهيونيـة عـلى المسـتويات العسـكرية والاسـتخباراتية والدعائيـة، وانعكـس عدوانهـا العقيـم عـلى الأرض كعامـل مضاعف لصعـود اليمن كلاعب إقليمـي قادر على فـرض قواعـد اشـتباك جديـدة وإربـاك حسـابات العـدو في كل أبعـاده.

نتائج الدراســــــــة

- **العدوان الصهيوني على اليمن** واستهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية من الموانئ إلى مصانع الإسمنت ومحطات الكهرباء والنفط ومطار صنعاء، عكس انحدار الكيان إلى "الخيار اليائس"، إذ لم يعد قادرا على مواجهة القدرات العسكرية اليمنية مباشرة، فلجأ إلى مجازر دعائية فاقدة للجدوى العسكرية.
- **أثبتت التجربة اليمنية** أن الكيان الصهيوني فقد القدرة على حصر المواجهة في غزة؛ إذ باتت جغرافيا النار تمتد من البحر الأحمر إلى المتوسط، وصولا إلى قلب "الكيان الصهيوني"، ما جعل الكيان في موقع الدفاع المستمر وفاقدا للمبادرة الاستراتيجية.
- **التحوّل اليمني** من موقع "الضحية المُحاصَرة" إلى "الفاعل المُهاجِم" أعاد صياغة موازين الردع، حيث تحول البحر الأحمر والمناطق المحيطة إلى فضاءات ضغط استراتيجي ضد الكيان، ما كشف هشاشة الأمن القومي الصهيوني أمام قوة ناشئة من خارج معادلات القوة التقليدية.
- **فشل "تحالف حارس الازدهار"** الأميركي-البريطاني في حماية الملاحة الصهيونية أكد أن الغطاء الدولي للكيان لا يشكل ضمانة حقيقية، بل أصبح عبئاً عسكرياً وسياسياً على داعميه بعد تحوّل قطعهم البحرية إلى أهداف مباشرة.
- **الأثر الاقتصادي والسكاني المترتب على الحصار اليمني:** إغلاق 60 ألف شركة، انسحاب عشرات الشركات الأجنبية، وفرار عشرات الآلاف من المستوطنين وإغلاق ميناء إيلات - شكّل ضربة استراتيجية داخلية للكيان، وأعاد التوازن بين كلفة العدوان وجدواه.
- **انكشاف المنظومات الدفاعية "الصهيونية" أمام الصواريخ اليمنية المتطورة**، ومنها الفرط صوتية والانشطارية، مثّل إعلان نهاية أسطورة "القبة الحديدية" وما شابهها، وأكد أن الردع اليمني تجاوز حدود الضغط إلى قلب معادلات القوة الإقليمية.
- **على المستوى الاستراتيجي**، أثبتت هذه المواجهة أن اليمن لم يعد مجرد لاعب ثانوي في محور المقاومة، بل تحول إلى قوة إقليمية مستقلة القرار، قادرة على فرض معادلات تتجاوز الجغرافيا المحلية، وتعيد تعريف قواعد الاشتباك مع الكيان وحلفائه.
- **فشل الاستخبارات الصهيونية في اختراق اليمن**، رغم انخراطها المبكر في محاولات الرصد والتعطيل، يؤشر إلى مأزق بنيوي يعكس محدودية "الموساد" أمام بيئة مقاومة متماسكة ومؤمنة بعدالة قضيتها.

- **أظهر استهداف قيادات الحكومة اليمنية المدنية** بأن الكيان الصهيوني بلغ ذروة الإفلاس الاستراتيجي، بعد أن فقد بنك أهدافه العسكرية فلجأ إلى قصف قيادات مدنية في فعل انتقامي مكشوف لا يحمل قيمة عسكرية.
- **تفاعل القيادة الثورية والسياسية اليمنية**، ممثلة بالسيد القائد والرئيس المشاط والقائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح عقب استهداف الحكومة، حوّل المصاب إلى قوة دفع استراتيجية عززت الصمود الوطني، وأكدت استمرارية الدولة ومؤسساتها رغم الاستهداف المباشر.
- أبانت **كلمات السيد القائد والرئيس المشاط** عن معادلة جديدة من خلال تحويل دماء الشهداء إلى رافعة استراتيجية للردع، وإلى رسالة للعالم بأن اليمن لا يخوض معركته بمعزل عن غزة، بل كجزء من جبهة الأمة في مواجهة المشروع الصهيوني.
- عبرّ **الموقف الشعبي والجماهيري الواسع**، في التشييع لشهداء القيادات الحكومية وفي الأنشطة المتواصلة، عن أن المعركة ليست مسؤولية نخبوية بل مشروع وطني جامع، يحصّن الجبهة الداخلية ويضاعف كلفة العدوان.
- **تصريحات القيادات العسكرية** - وزير الدفاع اللواء العاطفي ورئيس الأركان الغماري - عقب العدوان الصهيوني الذي طال إجتماع رئيس الوزراء وكوكبة من زملائه قوّضت دعاية العدو وكشفت هشاشة روايته الإعلامية، مؤكدة أن الجيش اليمني في موقع جهوزية متقدمة، وأن الرد لن يتوقف.
- **الدماء التي سالت في صنعاء وكل اليمن** نتيجة العدوان الصهيوني لم تكن مجرد مناسبة للحداد، بل شكلت وقوداً لإعادة ترتيب القوة والردع، حيث أظهرت الضربات الجوية والصاروخية قدرتها على استهداف العمق العسكري، الاقتصادي والبحري للعدو، بما يعكس قوة اليمن في إدارة المواجهة على مستويات متعددة.
- **إسناد غزة كأولوية استراتيجية** من خلال ربط الرد اليمني بجرائم الإبادة في غزة يعكس وعي القيادة اليمنية بالمسؤولية الإقليمية والتزامها بالموقف المبدئي تجاه القضية الفلسطينية، مما يبرز اليمن كلاعب مؤثر في مسار المقاومة الإقليمية دون الانجرار وراء الحسابات السياسية الضيقة.
- **الرد اليمني العسكري المرتبط بذكرى المولد النبوي الشريف ودماء الشهداء**، في غزة واليمن، عمل على تحويل الحزن الوطني إلى قوة استراتيجية، مؤكدا على تلاحم القيادة والشعب واستمرارية الصمود رغم الخسائر.

- **العمليات أرسلت رسائل واضحة للعدو والصديق** على حد سواء، مفادها أن أي عدوان على اليمن أو على القضية الفلسطينية لن يبقى دون رد، وأن اليمن يمتلك القدرة على الموازنة بين الرد المباشر والإسناد الاستراتيجي وفق التوقيت المناسب.
- **اليمن نجح في تحويل العدوان الصهيوني إلى فرصة لإعادة رسم معادلات القوة**، سواء عبر العمليات العسكرية على العمق الصهيوني، أو عبر تفعيل الحاضنة الشعبية في دعم المقاومة، ما يعكس قدرة اليمن على المناورة وفرض قواعد اشتباك جديدة تحبط أي محاولة للعدو للهيمنة أو فرض "هيبة وهمية".
- **تحولت التظاهرات الشعبية، والمسيرات المليونية، والتعبئة المجتمعية إلى عنصر قوة إضافي** يدعم العمليات العسكرية الرسمية، ويشكل عامل ردع استراتيجي للعدو، ويبرز قدرة اليمن على دمج القوة الشعبية بالقدرة العسكرية الرسمية لتشكيل محور ردع إقليمي متكامل.
- **العدوان الصهيوني العقيم كشف أن اليمن تجاوز مرحلة الدفاع عن نفسه**، وبدأ يفرض قواعد الاشتباك، ويشكل تهديدا متزايدا لمصالح الكيان الصهيوني وأجندة حلفائه الإقليميين والدوليين، ما يعكس تحولا واضحا في موازين القوى الإقليمية ويضع المشروع الصهيوأمريكي في مأزق استراتيجي مستمر.

توصيات الدراســـة

- **مواصلة تكثيف العمليات البحرية النوعية** بما يحوّل البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي إلى مساحات ردع دائم، وإبقاء الكيان في حالة استنزاف اقتصادي وتجاري مستمر، مع مراقبة واستهداف التحركات الصهيونية في البحر الأحمر وتعزيز قدرات القوة البحرية والاستخباراتية لضمان الرد السريع على أي تهديدات وربط كل العمليات البحرية بالردع الاستراتيجي لدعم المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة بشكل عام وحماية الأمن الوطني.
- **توجيه الضربات بشكل مدروس نحو مفاصل الاقتصاد الصهيوني** وشركاته العالمية المتعاملة معه، بما يضاعف كلفة بقائه ويزيد من تفكك جبهته الداخلية، مع تفعيل أدوات المقاطعة الاقتصادية والسياسية ضد الكيان عبر الضغط على الشركات العاملة معه، والاستفادة من دعوة الرئيس المشاط لانسحابها باعتبار التعامل مع "الكيان الصهيوني" مخاطرة استراتيجية.
- **التركيز على ضرب الأهداف الرمزية داخل الكيان**، خصوصا في "تل أبيب" ومراكز القرار السياسي والعسكري، بما يعمّق الشعور بانعدام الأمن ويكرّس الردع النفسي، مع توظيف العمليات النوعية في خدمة الهدف الاستراتيجي وربط كل عملية بالقضية الفلسطينية لتعظيم أثرها السياسي والاستراتيجي وزيادة قيمة الرسائل الموجهة للعدو.
- **تطوير الصواريخ الفرط صوتية والطائرات المسيّرة بعيدة المدى**، وتكثيف تجارب التسليح البحري وخصوصا (الزوارق والغواصات المسيّرة) لضمان استمرار التفوق النوعي على أنظمة الدفاع الأميركية-الصهيونية، مع الاستمرار في تطوير معادلات الردع متعددة الأبعاد من خلال تعزيز القدرات الصاروخية والجوية والبحرية لضمان قدرة اليمن على المناورة والتأثير المباشر في العمق الاستراتيجي للعدو، بما يرسخ فعالية الردع ويزيد من تكلفة العدوان الصهيوني، وتنويع أدوات الردع والضربات الاستراتيجية بما يضمن القدرة على المبادرة ومفاجأة العدو وتقويض أي تصور لقدرته على الاستفادة من الهجمات الانتقامية.
- **ضرورة تحويل كل عدوان صهيوني على المدنيين إلى فضيحة استراتيجية عبر خطاب إعلامي موجّه** يبرز فشل العدو في مواجهة القوة العسكرية ويكشف طابعه الإجرامي أمام الرأي العام العالمي، مع الاستثمار في الخطاب الحقوقي والإعلامي لتعرية الجريمة الصهيونية، وتحويل الاستهداف إلى أداة ضغط على الكيان في المحافل الدولية، ونشر نتائج العمليات والقدرات اليمنية

عبر وسائل إعلامية وتحليلية محترفة لتعزيز الرؤية الاستراتيجية وفضح هشاشة العدوان وزيادة تأثير اليمن على الرأي العام العربي والدولي.

- **تعزيز التنسيق مع قوى المقاومة بما يخلق شبكة ردع متعددة الجبهات**، ويؤكد أن اليمن جزء من منظومة أوسع تجعل الكيان أمام استحالة مواجهة متزامنة، والحفاظ على تنسيق دائم مع محور المقاومة، وترجمة الدعم الشعبي والرسمي إلى عمليات عملية ونوعية لتوجيه ضربة معنوية واستراتيجية للكيان الصهيوني، وإظهار هشاشة مشروعه في المنطقة.
- **مواصلة الاستثمار في رفع مستوى الصمود الشعبي، عبر خطاب تعبوي وإجراءات خدمية تقلل من أثر العدوان**، بحيث يبقى الشعب هو الحاضن الأقوى لمعادلة الردع اليمنية، وتعميق التعبئة الشعبية المستمرة (مسيرات، وقفات، فعاليات طلابية ونسوية) باعتبارها جزءا من الردع الاستراتيجي ورسالة بأن اليمن بأسره منخرط في مواجهة الكيان، مع استثمار دماء الشهداء كرموز وطنية وإيمانية تعكس صمود اليمن واستعداده للتضحية في سبيل الله والقضية الفلسطينية، وتحويلها إلى وقود تعبوي يعزز التلاحم الشعبي، وتحويل الخسائر إلى عناصر قوة معنوية واستراتيجية بما يدعم تعبئة الشعب ويوجه إرادته نحو الصمود والمشاركة الفاعلة في الدفاع عن السيادة الوطنية والقضايا العادلة.
- **على القيادة السياسية والعسكرية اليمنية الاستمرار في تطوير القدرات الصاروخية والمسيّرة النوعية** بما يضمن ترسيخ موقع اليمن كقوة ردع فاعلة في المعادلة الإقليمية، واستمرار تطوير قدرات الجيش اليمني المسلحة تقنيا واستراتيجيا، مع صقل قوة التعبئة الشعبية لضمان استمرار الردع النوعي وتحويل أي عدوان صهيوني إلى هزيمة استراتيجية.
- **تعزيز الجبهة الداخلية سياسياً وشعبياً عبر الخطاب التعبوي والإعلامي** لتأكيد أن العدوان لم ينجح في كسر اليمن بل أسهم في مضاعفة لحمته الوطنية وصموده الاستراتيجي، مع توظيف الإعلام الوطني لتسليط الضوء على فشل العدو وكشف محاولاته الدعائية الهادفة لتبرير عدوانه، وإبراز دور الشعب اليمني في دعم غزة والمقاومة الفلسطينية لتعزيز الروح المعنوية الداخلية وإفشال أي حملة تضليلية خارجية.
- **تعزيز الاستعداد للطوارئ وحماية البنية التحتية عبر إعداد خطط استباقية لحماية المدن والمنشآت الحيوية وتقليل الخسائر المدنية** مع الإبقاء على القدرة على الردع والهجوم النوعي، والاستثمار في حماية البنية التحتية الحيوية من أي عدوان مستقبلي، مع رفع جاهزية

المؤسسات المدنية والعسكرية لضمان صمود الدولة والحفاظ على تلاحمها مع الشعب.

- **تشجيع البحث والتحليل المستمر للمعارك الإقليمية والعمليات العسكرية النوعية**، لفهم ديناميكيات الصراع واستشراف نقاط ضعف العدو بدقة، ورصد فرص المبادرة الاستراتيجية قبل وقوعها، بما يعزز مكانة اليمن كلاعب محوري ومؤثر في المنطقة، ويقوي قواعد الردع المتاحة، مع تحويل كل تجربة ميدانية أو استخباراتية إلى درس عملي يُسهم في رفع كفاءة التخطيط العسكري وتوجيه الضربات بفعالية مضاعفة.

الخاتمـــــة

- **لقد** أثبتت التجربة اليمنية في مواجهة العدوان الصهيوني أن الصمود المستند إلى الإيمان والوعي الوطني ليس مجرد شعار، بل قوة استراتيجية قادرة على قلب موازين القوى وتحويل الهزيمة المفترضة إلى انتصار واقع فاليمن اليوم بقيادة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي – يحفظه الله – والرئيس مهدي المشاط، أظهر قدرة فريدة على التحول من موقع الضحية المحاصرة إلى فاعل مؤثر في المعادلة الإقليمية، فحوّل البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي وقلب الكيان الصهيوني إلى فضاءات ردع دائمة، وفرض معادلات جديدة على الكيان الصهيوني وحلفائه.
- **تؤكد** نتائج هذه الدراسة أن فشل العدوان الصهيوني على اليمن وعجزه عن احتواء المعركة في غزة، وانكشاف منظوماته الدفاعية أمام قدرات اليمن المتنامية كلها مؤشرات على مأزق استراتيجي يعكس هشاشة مشروع الهيمنة الصهيوأمريكي أمام إرادة شعب متجذر بالإيمان ومؤسسات دولة متماسكة.
- **لقد** أثبت اليمن بأن الردع ليس مجرد قوة نارية، بل مشروع متكامل يرتكز على الثبات على الموقف الحق والتوكل على الله، ويشمل السياسة، الاقتصاد، التعبئة الشعبية، والإسناد الاستراتيجي للمقاومة الفلسطينية، ليصبح نموذجاً حياً للمقاومة الفاعلة في مواجهة العدو التاريخي للأمة المتمثل في الكيان الصهيوني ووكر الارهاب العالمي واشنطن.
- **إن** التوصيات المنبثقة عن هذه الدراسة تؤكد ضرورة الاستمرار في تطوير القدرة العسكرية النوعية، وربط كل عملية استراتيجية بمعادلات الردع الشاملة، وتعزيز الجبهة الداخلية بالإعلام والتعبئة الشعبية، وتحويل كل عدوان إلى فضيحة استراتيجية تكشف زيف الروايات الصهيونية، وتزيد من كلفة العدوان على العدو.
- **كما** تؤكد أهمية ربط كل جهود الردع اليمني بدعم القضية الفلسطينية، بما يعكس مسؤولية اليمن الأخلاقية والاستراتيجية تجاه الأمة، ويؤكد على أن اليمن ليس مجرد لاعب محلي، بل قوة إقليمية مؤثرة ورافعة حقيقية لمعادلات القوة في المنطقة.
- **وفي** ضوء ما سبق، يمكن القول بثقة بأن دماء الشهداء في غزة واليمن لم تذهب هدرا، بل تحولت إلى وقود قوة وعزيمة، وأصبحت حافزاً لتطوير استراتيجيات الردع وفرض إرادة اليمن في مواجهة العدوان، بما يحفظ السيادة الوطنية ويعزز مكانة الأمة في مقاومة المشروع الصهيوني والأمريكي.
- **واليمن اليوم بإيمانه وعزيمته، يثبت أن الحق لا يُقهر، وأن الصمود والتوكل على**

الله قادران على قلب الموازين وفرض قواعد الاشتباك وفق إرادة الشعب وقائد الأمة، مع استمرار دعم المقاومة في غزة، والحفاظ على أن تكون اليمن قلباً نابضاً للقدرة الاستراتيجية والمبادرة المؤثرة في المنطقة.

المصـــــادر:

- وزارة الصحـة: ارتفـاع حصيلة جريمتي اسـتهداف ميناء الحديدة ومصنع باجل إلى 43 شـهيدا وجريحا 06- مايـو 2025 - سـبأنت
- الرئيـس المشـاط ينعـي رئيـس الحكومة وعددا مـن رفاقه ويؤكد للصهاينـة أن ثأر اليمـن لا يبات وعليهم انتظار أيام سـوداء- 30 أغسـطس -2025 سـبأنت
- الصمود اليمني يتجاوز الغارات الإسرائيلية- الاثنين, 18 أغسطس -2025 موقع أنصار الله
- القـوات المسـلحة تسـتهدف مبنـى هيئـة أركان العدو وميناء أسـدود ومحطـة كهرباء ومطار اللد وسـفينة بالبحـر الأحمـر - 2 سـبتمبر 2025 - سـبأنت
- اللـواء الغـماري: اسـتهداف العـدو الصهيوني للأحيـاء المدنية في صنعاء لن يمر دون عقاب- 29 أغسـطس 2025 - سبأنت
- مطـار صنعـاء ومصنـع إسـمنت عمـران.. أبـرز أهـداف القصـف الإسرائيـلي في اليمـن- 06 مايـو -2025 موقـع العـربي الجديـد
- مسـيّرات اليمـن ترعـب الصهاينـة: " وصلـت هدفها دون اعتراضها أو اكتشـافها"،7 سـبتمبر -2025 موقع أنصـار الله
- "معاريـف" العبريـة: اسـتهداف مطار "رامـون" قد يكون له عواقـب وخيمة تفاقم الأزمـات- 8- 9 2025 - المسـيرة نت
- اسرائيـل اليـوم: الجبهـة اليمنيـة هـي اخفاق اسـتخباراتي إسرائيلي آخر منـذ 7 أكتوبر، 23 أيـار - 2025 - موقـع الخنادق
- ذا ماركـر" الصهيـوني: "الوحيـدون في المنطقـة الذين يهددون "إسرائيل" حاليا هم اليمنيون"- 7 سـبتمبر -2025 موقـع أنصـار الله
- أكـثر مـن 80 شـهيدا وجريحا جـراء العـدوان الإجرامي على صنعاء وعمـران والحديدة- مايـو 7, -2025 الثـورة نت
- 14 مقاتلة إسرائيلية تقصف صنعاء بـ 40 صاروخا، الجزيرة نت ،24-8-2025
- نتنياهو: هجمات الحوثيين تهديد لحرية الملاحة في العالم أجمع- 18 ديسمبر 2023 - موقع الشروق

- عـدوان إسرائيـلي عـلى مواقـع في الحديـدة غـربي اليمـن والحوثيـون يعلنون سلسـلة عمليـات- 7 يوليو 2025 - موقـع العـربي الجديـد
- تقرير عبري.. فشل كيان الاحتلال في ردع الهجمات اليمنية - ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥ - موقع قناة العالم
- أكثر من مليون مشارك باحتجاجات إسرائيل والشرطة تعتقل العشرات، الجزيرة نت، 18-8-2025
- العلامـة مفتـاح: الشـعب اليمنـي يواجه أعتـى امبراطوريات الاسـتخبارات في العالم -1 سـبتمبر - 2025 - الثـورة نت
- استهداف سفينة نفطية إسرائيلية شمالي البحر الأحمر- 1 أيلول/سبتمبر -2025 موقع سبتمبر نت
- الإبـداع العسـكري اليمنـي في اسـتخدام الصواريـخ الباليسـتية والمجنحـة والمسـيرّات - الأربعـاء 5 شـباط -2025 موقـع الخنـادق
- عام على 'طوفان الأقصى'.. هكذا نصرَ اليمن غزة - الثلاثاء ٠٨ أكتوبر ٢٠٢٤ - موقع قناة العالم
- طـلال الشرعبـي: باعـتراف قيـادات ووسـائل إعـلام عبريـة تفاصيـل مثـيرة حـول .. متعـدد الـرؤوس والكابـوس المرعـب للكيـان 27- آب/أغسـطس -2025 صحيفـة اليمـن
- عدوان صهيوني جديد يستهدفُ الحديدة، 16 أيار -2025 سبتمبر نت
- سـند مـن دم حـيّ وصـوت لا يلـين.. (1.419) سـاحة يمنيـة تنتـصر لغزة-موقع أنصـار اللـه، الجمعة، 22 أغسـطس 2025
- التصعيد اليمني يفاقم القلق الإسرائيلي والتخبط الأمريكي - 11 مارس -2025 موقع أنصار الله
- السيد القائد : اطلاق 1255 صاروخا وطائرة لإسناد غزة- سبتمبر نت 16- يناير 2025
- كلمـة قائـد الثـورة حول آخر مسـتجدات العـدوان على غزة والتطـورات الإقليمية والدولية، 21 أغسـطس 2025، سبأنت
- رسـائل ودلالات جديدة .. سـاحات المناصرة لغزة تحتشـد بزخم غير مسـبوق في اليمن - البوابة الاخبارية اليمنيـة - 2/يناير 2025
- وزير الدفاع يؤكد جهوزية القوات المسلحة لمواجهة العدو الصهيوني- 30 أغسطس 2025 – سبأنت
- عدوان تل أبيب وواشنطن على اليمن، -6 5 - 2025 - وكالة الأناضول
- سبتمبر نت- زخم التظاهرات «اسنادا لغزة» يعود الى ساحات اليمن 11- نيسان/أبريل 2025

- **خمس مراحل من التصعيد.. تداعيات العمليات اليمنية كما تراها تل أبيب، 11 تموز 2025 ، موقع الخنادق**
- **مع "فلسطين2".. لا حديث عن نصر أو تفوق، بل عن مأزق، ورعب، ومستقبل أسود - 31 أغسطس 2025 - موقع أنصار الله**
- **استئناف إسرائيل للعدوان على غزة: التوقيت والأهداف والدلالات- مجلة الدراسات الفلسطينية - العدد 143 - -2025 م**
- **استراتيجيات كيان الاحتلال للتعامل مع التهديد اليمني- موقع الخنادق -الأربعاء 29 كانون الثاني 2025**
- **تداعيات الفشل وتكاليف الاستنزاف تحاصر العدوّ الصهيوني وأمريكا في مواجهة اليمن مارس 26, -2025 المسيرة نت.**

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar